

Copyright © King Saud University

حاشية على رسالة سالم السنهوري فيما يتعلق
بليلة النصف من شعبان ، تأليف نوار ،
عبد الله بن علي - كان حيا ١٢٥٢ هـ . بخط
محمد بن أحمد بن أحمد عطيه ١٣١٤ هـ .

٢٧ ق ٢٥ س ١٧٥ x ٢٥ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن

١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ - المؤلف ب - الناسخ ج - تاريخ
النسخ .

۳/۷/۷۶
 ۵۱۴۰۰/۹۱۴۷

۲۹۴۱
 ۱۲۱۶
 ۲۵۰۵۱۷/۵
 ۹۱۸
 ۲۰۲

۹۷
 تصنیف

King Saud University



عاشية العلامة الفاضل
والاستاذ الكامل الشيخ
عبد الله نوار علي
رئاسة لجنة التفتيش
من شعبان للعام
العلمية
سالم السنه
لغوي
السلطنة
اميت
اميه



بسم الله الرحمن الرحيم وبه المستعان وعليه التكلان
الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على أشرف الرسل المصطفى **وبعد**
فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه الفتي الفخار عبد الله الشافعي بن علي بن
ستر الله غيوبها وغفر ذنوبها هذه حواشي شريفة وتحقيقات
تفيسه لخصتها من شرح العلامة عبد الرزاق المناوي على رسالة البرقي
جعلتها على رسالة الإمام العلامة والرحلة الفهامة الشيخ سالم السهوكي
فيما يتعلق بلبلة التصف من شعبان طالباً من الله العفو والرضوان
وزدت على ما أخذته منه بيسير كلمات حسب ما منحتني فاطر الأرض والسموات
قال رحمه الله تعالى **(باب ما جاء في أسماء ليلة النصف من شعبان)**
أى بيان الآثار والدالة على تعدد أسماء هذه الليلة
وحاصل ما ذكره من أسماء ثلثة عشر اسماً وأصلها بعضهم إلى نصف
وعشرين وشعبان اسم للشهر الثامن من شهور السنة العربية فهو غير
العلمية والزيادة سمي به لتشعبهم أي تفرقهم فيه في طلب المياه أو في الغائر
أولاً شعب أي ظهيرين رجب ورمضان ذكره اللغة وفي حديث رواه
إمام الشافعية عبد الكريم الراقي في تاريخ قروين والديلمي عن أنس مرفوعاً
أنما سمي شعبان لأنه تشعب فيه خير كثير للصائم حتى يدخل الجنة في حديث
رواه البيهقي وغيره عن أمامة مرفوعاً شعبان شهر رمضان شهر الله
وشعبان المطهر ورمضان المكفر وروى الديلمي عن أبيه أنس مرفوعاً
رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي **قوله** عن عائشة
بالحز وقراءة بالياء من لحن العامة قاله الزركشي **قوله** قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الطيبي أصله سمعت قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فآخر القول وجعل حالاً ليفيد الإيهام ثم التبعين وهو وقع
في النفس من الأصل **قوله** يسع الله بفتح الياء وضع السين من باب رد
يقال سعى الماء صبيبه وسعى الماء بنفسه سأل من فوق وكذا المطر والدفع
أه من المختار ينصرف وقال في القاموس السع المصب والسيلان من فوق

قوله الآثار جمع أثر
الحديث مرفوعاً أو
موقوفاً أو مرفوعاً
بعض الفقهاء على الموقوف
والمرفوع ما اضيف للموقوف
على الله عليه وسلم حقيقة أو
حكماً لأن لم يكن للأثر فيه مجال
والموقوف ما اضيف للصفة
بحيث قصر عليه فلم يجازم عنه
إلى النبي صلى الله عليه وسلم
أي بزيادة من الجمهور

قوله
كأنه
قاموس

كأنه

كالسحوح والتسحج أي يصيب الله الخير في رواية يفتح الله الخير بكسر الخاء
المجعة أي الجود والكرم في أربع ليال ليلة الأضحي والقطر ليلة النصف
من شعبان وليلة عرفة فهذه تفسير لما بهم من الليالي في رواية النصف
والقصد بهذه الرواية ونحوها البحث على قيام هذه الليلة وأحيائها بالفضل
وعدم الغفلة عن ذلك لئلا يفوته حظ من القسمة عند فتح خزائن الرحمة
وسان التصريح باستحباب أحياء هذه الليالي الأربع وزيادة واحدة وهي ليلة
التروية في الباب الثالث **قوله** عن عطاء بن يسار عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال في ليلة النصف من شعبان يفرغ الله من المؤمنين
صاحب مواعظ وعبادة روى عن زيد بن ثابت وأبي أيوب وعائشة
وأبي هريرة وأسماء بن زيد وغيرهم وأخذ عنه خلائق كثيرة لا تكاد
تخصى وكان ثقة ثباتاً جليلاً من أروحية العلم وجهابذة الأثر مات
سنة ثلاث ومائة وضح ابن حجر القول بأنه عن بضع وتسعين **قوله**
ينسخ بالبناء للمفعول من النسخ وهو النقل أي ينقل له اسم كل من عوف بن
شعبان إلى شعبان بامر الحسن بن الرحمن من ديوان الأحياء إلى ديوان
الأموات **قوله** روى أن تحت ساق العرش شجرة تشبه الزمان
فيها أوراق على عدد أرواح الخلائق مكتوب في كل ورقة اسم صاحبها
وملك الموت ينظر إليها فإذا اصفرت منها ورقة علم قرب أجل صاحبها
فيوجد الياء عروانة فإذا سقطت قبض روحه وذلك قوله تعالى وما
تسقط من ورقة إلا يعلمها وفي بعض طرق هذا الأثر سقوطها على
ظهرها علامة على حسن الخاتمة وعلى بطنها علامة على سوء الخاتمة
أعادنا الله من ذلك بجاه نبيه **قوله** ويخرج من باب فقد قال في القاموس
الغجر الانبعاث في المعاصي والزنا كالغجر فيهما وفرسوق وكذب وكذا
وعصى أه وهو من عطف الرادف فإن الظلم وضع الشيء في غير موضعه
فتدبر **قوله** وما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل منها طاهر هذا أنها
أفضل من ليلة الأسراء ونحوها من الليالي الفاضلة وحاصل

بالنشد
أه



ما في المقام ان مؤلف النبي صلى الله عليه وسلم افضل من ليلة القدر في افضل
 الليالي على الاطلاق ثم ليلة القدر فالاسرافقرفة فالجمعة قليلة النصف
 من شعبان فالعيد على هذا الترتيب وافضل الايام يوم عرفة فيوم النصف
 من شعبان فيوم الجمعة والليل افضل من النهار ذكره شيخنا شيخنا
 الشرفاوى على التحرير **قول** دفع بالبناء للمفعول اى دفع الله تعالى
 اى امر بعض ملائكة ان يدفع وقوله صحيفة اى شئ مكتوب في اسماء
 من يموت في تلك السنة اذ الصحيفة ما يكتب فيه واصليها المسبو
 من كل شئ وقال الرمنشيري هي قطعة من قرطاس او جلد كتب فيه فظاهرو
 انها لا تنسى صحيفة الامع **الكتاب** **قول** فيقال له اى من قبل الله تعالى
 وقوله اقض من باب ضرب كفى المختار وقوله من في هذه اى ارواح كل
 من **الحقول** فان العبد اى الانسان حرا او عبدا مكلفا او
 صعبا ذكرا وانثى جنيا او انسيا وقوله ليغرس بابه ضرب والغرس
 بكسر الغين المعجمة فعال بمعنى مفعول ككتاب بمعنى مكتوب والازواج
 جمع زوج يقال على الذكر والانثى في اللغة العالية وهي لغة الجحازيين
 قال تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وغير الجحازيين يقولون للانثى
 زوجة بالناء وجمعها زوجات والعقلاء يقتضون في الاستعمال على
 لغة غير الجحازيين للايضاح وخوف اللبس اذ لو قيل تركه فيها زوج
 وابن لم يعلم اذ كرام انثى والبنيان بما يضم الباء اسم لكل ما يبنى **قول**
 وما يتطرب به اى لا يؤخره الا لوقت الامر به اى يقبض روحه فقوله
 فيقبضه معطوف على يوم عطف تفسير **قول** تقطع الاجال عند الله **قول** عطف
 جمع اجل بالتحريك وهو المدة الضرورية لحياة الحيوان اى تتميز وتفردها
 من يموت من تلك الليلة الى مثلها من العام القابل عن اسماء من لا يتميز
 يموت في تلك المدة لكن يسلم ذلك لان الموت في ليلة القدر كما توضح
 بذلك الرواية التي بعد هذه **قول** وان الرجل يسبح اى المرأة وقوله يولد
 له اى الولد والولادة وضع الوالدة ولدها اى وان المرأة لتسبح وتولد
 له

قوله وان الرجل
 عبارة المثنى حتى
 ان الرجل وسألتني
 لم التعبير بهذا

خ

خرج اسمها في ديوان الوقي فاكتفى باحد اللغطين عن الآخر للقطع بعدم
 القارق وطه قوله تقطع الاجال ان ذلك لا يختص بالادميين بل يكون
 في جميع الحيوان ولا يضر قوله حتى ان الرجل لان الاقتصار على النوع الانسا
 لشرفه واختصاصه بالقوة العقلية القاهرة المدركة للخطاب واعلم انه
 ينبغي ان يتحرى الاعمال المقيمة للحضرة القدسية والفوز بالغرف العلية
 في تلك الليلة فانه اذا كانت محل قطع الاجال استحب لكل احدا حياؤها
 بالعمل الصالح لئلا يقطع اجله وهو متلبس بعبادة ربه فيسبح عليه نعمة
 وحسن غائمه ويستحب اكل الداء فيها بالعفو والعافية ويحسب التسبيح
 وتزبين الالفاظ والتعق وغير ذلك كما ذكره الامام الغزالي قال لان
 الدعاء حالة تضرع وتذل وذلك لا يناسبه وقد مر بعض السلف بتقاض
 يدعوا بسبح فقال على الله تعالى وينبغي ان يذكر مما كان المصطفى يدعو به
 مما يناسب المقام كقوله اللهم اغني عني حلالك عن حرامك واغني بفضلك
 عن سواك اللهم افي اسألك ان تطهر قلبي وتخص قريحي اللهم طهر قلبي
 النفاق ولساني من الكذب وعلى من الرياء وعيني من الخيانة اللهم من بلاد
 الدنيا وعذاب الآخرة اللهم افي اسألك الصحة والعافية وحسن الخلق وغير
 ذلك مما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم **قول** ويسلمها الى ربها ليلة
 القدر وثوابها يسلمها الى مدرات الامور في ليلة القدر وهم كاذرون
 في موضعين خمسة من الملائكة اسرافيل وميكائيل وجبريل وعزرائيل
 واسما عيل صاحب سماء الدنيا وهو ملك عظيم فيدفع نسخة الارزاق الى
 ليكائيل ونسخة الحروب والزلزلات والصواعق والخسوف لجبريل ونسخة
 المصائب للملك الموت ونسخة الاعمال لاسماعيل هكذا ذكر ولم يذكر ما يقع
 لاسرافيل وقد بانى بعض العارفين من مشايخي لما سأله عما يدفع له
 انه صحيفة المقدرات الثابتة في اللوح المحفوظ لانه ينظر اليه وينقل
 منه المقادير ويسلمها للغيره من الملائكة **قول** واجب ان يرفع على
 وانصاته فيه اشارة الى فضل الصوم فانه سر بين العبد وبين ربه

قوله اغني عني
 اغناه او غناه
 القامع بين غناه
 الله تعالى وغناه

قوله قوله واجب الخ
 مقدم من قاضي محله
 بعد قوله قوله وهو
 سر يرفع فيه الدعاء
 لرب العالمين تاجر

واجب اليه صلى الله عليه وسلم من ذلك ان يأتيه اجله وهو ذاكر لله تعالى لقوله احب
الاعمال الى الله ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله واحب اليه من ذلك
ايضا ان يأتيه اجله وهو قائم بين يدي ربه يتاجبه في الصلاة لقوله عليه
الصلاة والسوم حبيب الى من دناكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في
في الصلاة قال ذلك بالاسماء الجلالية والكمالية والصلاة لرب البرية افضل
من الصوم وانما نصي صلى الله عليه وسلم على فضل انكار الصوم في تلك الاوقات
لخفائه فلذلك سالت الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله فاجابها
بانها نافع ايضا في هذا الغرض وان كان غيره نافع منه فالحج بينه وبين غيره
ارفع قال حجة الاسلام الغزالي ينبغي الجمع بين الصلاة والصيام والذكر
والدعاء والاستغفار والقراءة والتفكر فان لكل واحدا من هذه مخصصا
في القرب من رب العالمين وقد فعل ذلك كله المصطفى صلى الله عليه وسلم
في تلك الليلة قال جمع وافضل الصيام ما لا يضعف البدن عما هو افضل
منه من القيام بحقوق الله وحقوق عباده اللازم من ان تضعف علمه
افضل منه فترك اولي كان اضعف عن الصلاة او الذكر او قراءة القرآن
او العلم النافع اخرج ابن شيبه عن ابن مسعود انه كان يقل الصوم
ويقول انه يمنعني من قراءة القرآن وقراءة القرآن احب الي وقال
الحافظ ابن رجب ان قراءة القرآن افضل من الصيام كما ذكره في
التوري ومن تبعه وكذا نقل العلم الشرعي وتعليمه فقد نص الائمة
الاربعة على ان طلب العلم افضل من صلاة الغرض ونقلها افضل من نقل
الصوم فالعلم اي الاستغفار به افضل بالاول **قوله** وكان من اكثر صيامه
في شعبان من رائدة في اسم كان اي كان اكثر صيامه حاصل في شعبان
فتأمل **قوله** يغفل الناس عنه بابه دخل كما في المختار اي لكونه استغفرا
شهران عظيمين الشهر الحرام وشهر الصيام فاشتغل الناس به ما عنه
فصار مغفولا عنه مع كون صومه افضل من صوم رجب الحرام قال ابن
رجب وكثير من الناس يظن ان صوم رجب افضل من شعبان لانه شهر

حرام

حرام وليس كذلك فقد روي ابن وهب عن عائشة قالت ذكر لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ناس يصومون شهر رجب فقال ابن عمر عن شعيب
وفي قوله عليه الصلاة والسلام يغفل الناس عنه روي الى ان بعض ما يشتهر
فضله من الازمان او الاماكن او الاشخاص قد يكون غيره افضل منه
مطلقا او بخصوصية فيه لا يتوقف لها غالب الناس فيستغلون
بالمشهور ويتركون تحصيل فضيلة ما لم يشتهر عندهم وفيه دليل انهم
على ندب عمارة ازمة الغفلة بالطاعة وان ذلك محبوب مقصود
كما كان قوم من السلف يستحبون احياء ما بين المشايخ بالصلاة
ويقولون هي صلاة غفلة وقال فقيه عصره خاتمة الشافعية في الاقطار
المصرية شمس الملة والدين سيدي محمد الرمي كان والذي اذ فرغ
من تدريس بالازهر توجه الى بيته بخط الميدان كثيرا ما يسلك حارة
اليهود والنصارى من ازقتها الضيقة ويدع سلكه جادة الطريق
فسالت عن ذلك فقال هذه الاماكن يغفل فيها عن ذكر الله فاحب
احياء ما بالذكراه وفي احياء الوقت المنقول عنه فوائد منها انه يكون
اخفى واخفى النفل افضل سيما الصوم فانه سر بين العبد وبين ربه
ومنها ان المتفرد بالطاعة بين اهل الغفلة قد يرفع به البلاء والشدائد
ومنها انه اشق على النفس وافضل الاعمال اشقها واجرك على قدر
نصيبك كما ورد في الحديث **قوله** وهو شهر ترفع فيه الاعمال لرب العالمين
اي ترفع عليه سبحانه وتعالى ليلة نصفه عرضا اجمالا كما ان عرضها على سبيل
وتعالى ليلة القدر ويوم الاثنين والخميس ولما عرضها عليه جل وعز كل يوم
وليلة فتعصلي والمخلص ان عرض الاعمال ليلة النصف من شعبان
وليلة القدر كل سنة عرض ليلة اعمال السنة وعرضها يوم الاثنين والخميس
عرض ليلة اعمال الاسبوع وعرضها كل يوم **قوله** تعصلي كما علمت والذي يروى
ملائكة الليل والنهار فلا تترك الليل من اعماله وملائكة النهار
تعرض اعماله وتعرض ايضا على النبي صلى الله عليه وسلم سائر الايام وعلى الانبياء

والآباء والامهات يوم الجمعة وعلى الملائكة كل يوم وليلة وفائدة الترمذي
 تكبر العرض على الله تعالى اظهر شرف العاطلين والفقراء بين الملائكة الاعلى
 واقامة الحج والعدل اذ لا يخفى على الله من شئ في الارض ولا في السماء
 افاده في الحوائج المنهجية واعلم ان ما ذكر في هذا الخبر من ان سبب محبته
 صلى الله عليه وسلم للاكثر من صوم شعبان كونه ترفع فيه الاعمال لا ينافي قوله
 صلى الله عليه وسلم سابقا انه شهر ينسخ فيه الملك الموت من يقبض وانما الج
 ان لا ينسخ اسمي الاوانا صائم اذ لا مانع من تعدد الاسباب لمسبب واحد
 وقد روى الترمذي عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصوم
 افضل بعد رمضان قال شعبان لتطهر رمضان قال الترمذي حديث
 غريب وهذا الحديث معارض بما في حديث مسلم من ان افضل
 الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم واحاديث الامام النووي في شهر مسلم
 مانعة الصيام والصلوات على النبي وآله ولعله لغرض والحاصل ان افضل
 الصوم بعد رمضان المحرم ثم رجب ثم شعبان خلافا لابن رجب **قوله**
 وما رايته اي ما رايته صيامه وقوله اكثر من اي من صيامه في ذوقه
 ثم اتى به تمييزا محولا عن المضاف والمعنى ما رايته صيامه في شهر
 اكثر من صيامه في شعبان بل صيامه في شعبان اكثر من صيامه في غير
 قرره شيخ المشايخ عبد الله الشافعي في حاشية الترمذي **قوله** كان يصوم
 شعبان كلها الرواية اريد بها استغراق الكثرة للجموع لا للأفراد
 فهي كناية عن تميزه عن غيره بكثرة صوم الجموع لا الجمع الكثرة في حديث
 عائشة الذي قبل هذه الرواية جمع بين الحديثين **قوله** الصوم
 يرض النفس ويهذبها ويكسر حدة نور الباطن ويورث المذلة
 والانتكسار والتواضع ويفرغ القلب للحضور مع الله تعالى وذلك سبب
 لاحابة الدعوات ونيل رغب الدرجات ونظر الله الى عبده بالرضى
 والرحمة وازالة حجاب النفقة وهذه ثمرات الصوم المستمرة لستة
 امور الاول غرض البصر وكفه عن النظر الى كل ما يذم ويكره وكل

ما يستغل

ما يستغل القلب ويلقى عن الرب الثاني حفظ اللسان عن الهذيان
 والبهتان والكذب والغيبة والغيبة والفتن والجفاء والخصومة بات
 تلازم السكوت او تشغله بالذكر والتلاوة الثالث كف السمع عن
 الاضغاث الى كل مكروه لان كل ما حرم النطق به حرم الاضغاث اليه الرابع
 كف بقية الجوارح من يد ورجل عن المكروه وكف البطن عن الشهوات
 وقت الافطار الخامس ان لا يستكثر من الحلال وقت الافطار بحيث يعتلى
 السادس ان يكون قلبه قلقا مضطربا بين الخوف والرجاء اذ لا يدري **قوله**
 اقبل صومه ام رد وما خلا عن ذلك فلا مزية لصاحبه سوى الجوع **قوله**
 وفي الحديث كم من صائم ليس له الا الجوع وقال العلماء كم من
 من صائم مفطر ومفطر صائم فالاول من يجوع ويعطش ويطلق جوارحه
 فيما لا يحل والثاني من يحفظ جوارحه ويأكل ويشرب وما احسن قوله
 غرض الطرف واللسان فاكف • وكذا السمع حسنة حين تصوم
 ليس من ضيع الثلاثة عندي • بمحقق الصيام اصلا يقوم
قوله وقال الشافعي في الام بلغنا اي وصل اليك من طريق يعقوب **قوله**
 وما بلغه رضي الله عنه قد جاء في حديث مرفوع اخرج الديلمي في مسنده
 الفردوس وابن عساكر في تاريخه والعسكري عن ابي امامة مرفوعا
 خمس ليال لا ترد فيها دعوة اول ليلة من رجب وليلة النصف
 من شعبان وليلة الجمعة وليلة العيد **قوله** ليلة البراءة اي من
 النار لان متولي الخراج اذا استوفاه كتب لاهل البراءة فذكر ذلك كتب الله
 لعباده المؤمنين البراءة من النار في تلك الليلة فيقال للطائفة
 اوفيت الحق وقت بشرائط العباد فخذ براءة من النار ويقال للمؤمن
 قد استغفرت ولم تتم شرائط العبودية فقد حق عليك العذاب مقعد
 البوار **باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان** اي هذا **قوله**
 باب ذكر الاحاديث الدالة على مزيد فضل هذه الليلة **قوله**
 ان الله يطالع اصل الاطلاع الاشراف من مكان عال الى اسفل والمراد

في فضل

به هنا كثرة انزال البركة والرحمة والرضا على عباده **قوله** الاجل
 اخذ حاصل من استثنى في احاديث هذا الباب من الاشخاص الذين
 لا تشملهم المغفرة في هذه الليلة ثلاثة عشر الاول المشترك والثاني
 المشاحن والثالث قاتل النفس التي حرم الله قتلها والرابع الزانية التي
 تتكسب من فرجها والخامس العشار والسادس قاطع الرحم والسابع مسيل
 ازاره كبر او خيلاء والثامن عاق الوالدين والتاسع مدمن الخمر والعاشر
 المصر على الزنا والحادي عشر المصور والثاني عشر المضرب والثالث عشر
 العقات اي النمام وزيد على ذلك سبعة الاول الساحر والسوق في
 الشرع مختص بكل امر يخفى سببه ويحتمل على غير حقيقة ثم ان افترق بمكفر
 فكفر والافكير عند اماننا الشافعي رضي الله عنه وكفر عند غيره وهو
 انواع منه ما يغير الصور والطبائع كجعل الانسان حمارا ومنه
 ما لا حقيقة بل تخيلات نحو ما يفعله اهل الشيعة والشافعي الشاعر
 والسرادبه من ينشئ الشعر المذموم وينشده والمذموم نحو هو مسلم
 معين او ذمي او تشبب بامرء معين او اجنبية كذلك بالشخص او
 بالقرائن او الوصف والثالث الكاهن وهو من يتعاطى الاخبار الخفية
 الالهية وكانوا في الجاهلية كثيرا ومعه كان يعتمد على تابعه من الجن
 وبعضهم كان يدعي علم ذلك بمقدمات اسباب يستدل على موافقها من
 كلام من يسأله رفق الطوائف بسند ضعيف عن واثلة مرفوعا عن ابي كاهن
 فسأل عن شيء عجبت عنه التوبة اربعين ليلة فان صدق بما قال كفر والرابع
 العريف وهو من يخبر عن الامور الغائبة الماضية فالعريف مختص بالامور
 الماضية والكهانة بالامور المستقبلية ويحتمل ان المراد بالعريف المقيم بهر
 القبيلة او محلة بني امهم ويتعرف منه الحاكم حاله في الحديث لا بد للناس من
 عريف ولكن العرفاء في النار يؤمنون بالقيامة فيقال لضع سوطك
 من كان من اعوان السلطان الظالم قال في المصباح وغيره الشرط على

قوله العريف المختار
 والعريف والعرف عني
 كالعلم والعالم والعرف
 ايضا النقيب وهو دون
 الرئيس والمجمع عرفاء
 وبابه طرف ادصار
 عريفا هو

لفظ

لفظ الجمع اعوان السلطان لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها الواحد
 شرط كقفل والجمع شرط كعرف واذا نسيت هذا قبل شرطي بالسكوت الى
 واحدة قال في الخلاصة (والواحد اذ كرنا سببا للجمع ان لم يشأ به واحد بالوضع)
 في الحديث يقال للشرطي يوم القيامة ضع سوطك وادخل النار والسكوت
 الجاني لما يأخذه السلطان من المكس والعشور والخراج على وجه الظلم
 ويقال جبيت المال اجبية جباية جمعة وجبوتها اجبوتها جباية جمعة
 اي ومثله الكاتب والشاهد على ذلك اذا علم والسابع صاحب
 الكوبة بضم الكاف وكون الواو وفتح الباء الموحدة المخففة اي الطبل
 الطويل الضيق الوسط الواسع الطرفين فان هذا الحرم ومثله
 صاحب الطنبور كعصفور والمراد بكونه صاحب ذلك ان يضرب بالواو يصفه
 لمن يضرب عليه ويقاس بهما جميع الالات للهو الموحدة فاذا ضرب فلولاه
 السبعة الى الثلاثة عشر كانت الحجة عشرين والحاصل ان المستثناء
 هؤلاء من شملت المغفرة لا يفيد حصرا من حرمانها في تلك الليلة فيهم بل
 نبيه صلى الله عليه وسلم يذكرهم على من نسيهم او افحش ومن ذلك التكبر لقول
 جمع ما من خلق ذميم والاواكبر محتاج اليه مصاحب ولو لم يكن من
 الوعيد للتكبر الحديث لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر في
 اصغر على شيء من هذه الاوصاف في ليلة النصف من شعبان فانه القوة
 بالغفران حتى يبرأ من ذنبه ويتوب الى ربه فهناك ليسلك به اقروم
 طريق ويدخل في زمرة هؤلاء الرقيق **قوله** مشترك خير مبتدأ محذوف اي احدها
 اي كافر بالله تعالى نوع من انواع الكفر وانما اقتصر على المشترك
 وهو من اثبت لله شريكا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الفليته في
 ذلك الزمان **قوله** او مشاحن اي وثائبا مشاحنا اي مصارحنا
 لاحد المسلمين بغير موجب شرعي مبهمة لذلك اما اذا كانت الشبهة
 او المهاجرة لله فلا ضير في ذلك فقد مر المصطلح في بعض نساء اربعين
 يوما وهما بن عمر ابنا الحنفي ماتت وهجرت فاطمة رضي الله عنها ابنا بكر وعمر حتى

اي احدها
 مشترك

ما نفع قول عن ابي ثعلبة الخشني يفتح الثناء المثلثة وعين مهلة ساكنة
ثم باء موحدة وبالحاء المعجمة المضمومة وفتح الشين المعجمة وكسر النون
والسين جيم مع سكون الراء ثم مثلثة وواو ساكنة وميم
اخره **قوله** ان الله عز وجل اطلع الى عباده احوال الذي رايت في البكرية
عن ابي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف
من شعبان اطلع الله على خلقه فيغفر للمؤمنين والكافرين رواية البكرية
ورواية المصنف تخالف في الصدر فلعلها روايتان **قوله** وعلى الكافرين
اي والكافرات اي يؤخر لهم العقوبة ليزدادوا اثما وطغيا نافيذا
عقابا يقال املت له في الامر اخرته له وقوله تقا واخرجني مليا
قبل ملة وقيل زنا واسعا **قوله** ويذبح اهل الحقد يحقدون حتى يدعوه
اي يترك الذين بينهم عداوة ونقضا فلا يغفر لهم ولا يقبل دعاءهم
حتى يتركوه يقال ودعته ادعوه دعاء يسكون الدال تركته واصل
المضارع الكسر ومن ثم حذفت الواو ثم فتح لما كان حرف الحلق والحقد
كافي المصباح وغيره بكسر الحاء الانطواء على العداوة والبغضاء وقد
عليه من باب ضرب وفي لغة من باب تقب والجمع احقاد وانما لم يغفر
لاهل الحقد لانهم مفوضون له تعالى بشهادة قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
ليبغض الذين يكثرون البغضاء لآخوانهم في صدورهم **واعلم** ان
الحقد يتسبب عن الحسد والمهاجرة ومنع الحقوق وغير ذلك من
الفاسد التي تنقض الدرجة في الدين وتحول بينه وبين فضل عظم
وثواب جسيم **قوله** فقدت رسول الله ذات ليلة اي طلبته
في فراشه وفي بيته ليلة النصف فلم اجده يقال فقدته فقد اعدته
فهو مفقود وفقيد وافتقدته مثله وتفتدته طلبته عند غيبته **قوله**
خرجت اي من البيت اطلبه وقوله فاذا هو بالبقيع اي يقع الغرق
بالعين المعجمة وهو موضع بالمدينة كان ذا شجر وزال ثم جعل مقبرة
لاهل المدينة المشرفة واصل البقيع المكان الواسع الدقية شجر وقوله

رافعا

رافعا رأسه الى السماء اي يبتذل الى الله ويستغفر لاهل البقيع فلما
راى عائشة تعلم انها ظنت انه ذهب لبعض ضرائها فلحقها بالحق
النساء من الغيرة فقال منكر عليها يا عائشة كنت تخافين ثم قال لا
انكاري توينيني والخوف توقع مكره او فوت محبوب وقوله ان يحيف الله
عليك ورسوله الحيف الجور والظلم يعني اظننت اني ظلمتك بان جعلت
من نوتك لغيرك مع كون ذلك منافيا لما اختاره الله لنصيب النبوة
والرسالة ولئن هو عند الله بمكانة عظيمة وهو حكمة العدول عما
يقضيها الحكم من ان يقال انك تخافين اني احيف عليك فوضع رسوله
موضع الضمير ايدانا بان الحيف ليس من شيم الرسل واخلا والاخبار
وذكر لفظ الجلالة تمهيدا لذكر رسوله **قوله** وماذا لك اي خوفي الحيف
وقوله ولكن ظننت انك اتيت بعض نسائك اي ازواجك وانما
اظننت في الجواب وعدلت في الجواب بدلا لا قضاء المقام ذلك لكونه
مقام دلال فتأمل **قوله** قال اي عجيبا لها عن خطا ظنها معللا
لها بانها لم يخرج من بيتها طالبا لشي من سموات الدنيا وانما هو لامر
جليل عظيم اروي **قوله** ان الله استشفاف بيان لموجب خروج
من عندك في نوتها بغير علم يعني انه خرج لنزول رحمة الله تعالى على الناس
خصوصا على اهل القبور من البقيع وعزاي نزهة عما لا يليق بمقامه وقوله
جل اي انصف بكل كمال **قوله** ينزل الى سماء الدنيا اي القربى اليها
والتركيب في سماء الدنيا من قبيل مسجد الجامع والقياس السماء الدنيا
كما في عدة احاديث اخرى ومعنى ينزل اي ينزل امره او رحمة او مدد
بما زاع على حد واسأل القريظة اي اهلها وما قال الذين يجادلون الله في
رسوله وليس تأويل هذه الظواهر على هذه المحامل بمستبعد كما
ان حمل قوله تقا وهو معكم ايما كنتم وقوله ما يكون من غوى ثلاثة الا
هو رايتهم الآية على معنى الرعية والرعاية والحفظ قال البيضاوي لما ثبتت
بالقواطع العقلية انه تعالى منزله عن الجسم والتجبر والحلول امتنع عليه

النزول على معنى الاشتغال من موضع اعلى الى اخفض بل المعنى به على ما ذكره
 اهل الحق دنور حرمه ومزيد لطفه على عباده واجابة دعوتهم وقبول معذرتهم
 على ما هو ديدن الملوك الكرام والسادة الرعاه العظام اذ انزلوا بقرب
 قوم محتاجين ملهوفين مستضعفين هكذا قالهم ولا تتبع اهواء قوم قد
 ضلوا واضلوا فان قلت ما حكمة التخصيص بالسماة الدنيا فاجواب انها
 لما كانت ادنى الدرجات بالنسبة الى الرتبة المعنوية لخالق السموات خضت
 بالنزول اليها مبالغة في التلطف كما يقال للواحد منا صعد السماء ونزل الى
 الثرى انتهى نهاية الدرجات بالنسبة الى مرتبته في جانب الرفعة والنزول
 وخصص النزول بالليالي دون الايام من جهة انها وقت التضرع ومنظر الخلق
 والدعوات **تفسير** قال الامام مالك رضي الله عنه وعن امامنا وياقي
 الائمة وتبعه جمع من الائمة لا ينبغي ان يحد في الاحاديث التي ظاهرها التشبيه
 كاحاديث الايمان والنزول والمجي خيفة على الضعفاء ان يدخلهم شيء في عقابهم
قول فيغير لاكثر من سبع غنم بن كلب هكذا ثبت في هذه الرواية وغيرها ما
 ذكره المصنف في مضاف الى كلب والذي رايت في البكرية في عدة مواضع
 استقاط لفظ بن فلعبار وايات والمراد بذلك التكرير لاحقية العدد فالتع
 انه تعالى يغير في تلك الليلة لعصاة المؤمنين المستوحين لدخول النار بحكم
 الوعيد ما عد من استثنى من في الاحاديث وكلت بفتح الكاف وسكون اللام هـ
 باء موحدة عدة قبائل منها قبيلة باليمن منها اسامة بن زيد رضي الله عنهما
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه ودجيرة بن خليفة الصحابي المشهور وابو
 ثور صاحب امامنا الشافعي رضي الله عنهما وغيرهم ومنها قبيلة كلب بن وبرة من
 قضاعة منها محمد بن اسحاق وغيره ومنها قبيلة كلب بن عوف بن كعب بن عامر
 ولم يبين في الحديث انها اراد ذلك لفظ انه اراد الاولى لانها الاشهر يومئذ
 وانما خرج من اسم قبيلة تلك القبيلة لانها كانت من عادته الاحسان الى
 الموتى ومعاملة من ياتونهم في قبورهم ويوم معادهم فكان صلى الله عليه وسلم
 الميت بالزيارة في قبره والسلام عليه والدعاء له في الايام والليالي المشهورة كما

شاهد

يتقاه هذا الحي صاحب فيها وكان يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا لكم تبع
 اللهم لا تحرنا اجرهم ولا تقتلنا بعدم فيندب لمن اتى المقابر ان يسلم عليهم ولا يما
 ذكر ثم يستغفر لهم **قول** وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي اى في حجرى وعند
 طرف مكان وتكون طرف زمان اذا اصبحت الزمان نحو عند الصبح وعند طلوع
 الشمس ويدخل عليه من حروف الجر من فقط تقول جئتك من عنده وهو مثلث
 العين لكن الكسرة واشهر وارجح بل لم يتكلم اهل الفصاحة في محاورهم الا به
 ويكون بمعنى الحكم يقال هذا عندي افضل من هذا اى في حكمى ومعنى **قول**
 فلما كان خوف الليل كان تامة وخوف فاعلمها اى فلما وجد خوف الليل اى
 وسطه وهو بفتح الحيم وتكون الواو واصله الخلاء ثم استعمل فيما يقبل الشغل والغف
 فقبل خوف الليل لداخلها وباطنها وخوف الليل لداخله وباطنه **قول** فاخذنى
 ما ياخذ النساء النساء بكسر النون والمد والنسوة بالكسر اخضع من الضم لسان
 الجماعة اناث الاناسى لا واحد لهما من لفظها بل من معناها وهو امرأة وقوله من
 الغيرة بفتح الغين المعجزة وهو ما يجده المحب على محبوبه عند فقد مطلوبه ولم تقصر
 على قولها فاخذنى الغيرة وان كان او جزاظهار العذر لها في كون ذلك لئلا يخاصا
 بها بل هو طبيعة النساء كلهن التي خلقن عليها فلا لوم عليها في ذلك لما انت
 هذا قهرى قرى وهذا ورد في الخبر عن سيد البشر ان الله كتب الغيرة على النساء
 والجماد على الرجال فمن حبر منهن ايمانا واحتسابا كان لها مثل اجر شهيد شهيد
 المصطفى بذلك الى عدم مؤاخذه الغيرة بما يكون منها لانها في تلك الحالة
 يكون عقلها محجور بالبشة الغضب الذي اثارته الغيرة في الحديث ان الغيرة
 لا تبصر لعل الوادى من علاه ويتفاوت فيها النساء قوة وضعفا وعدما
 بالكلية ليس من شيم الرضية وشدها من مهلكة جليلة كالاخفى على ذوى
 الروية **قول** فتلفت بمرطى اى استلمت بكسافى يقال تلفت المرأة
 بمرطها اى استلمت بها وبالحافى وافقت رأسها سترة وغطته وهو كبير
 الجهم كساء من صوف او خز ومعه مر وطوبى بيت هذا ان ذلك كان بعد
 نزول ايتا حجاب وقوله كان شراى سداه بدليل ما بعده قال في المختار

السدا يفتح السين ضد اللجة **قوله** فطلبته في جرف ساء بضم السين
جمع حجرة وهي البيت أي طلبته في بيوت زوجاته وقولها فانصرفت أي ذهبت
قوله فاذا هو أي قد سبقني ودخل جرتي واشتغل بالصلاة واستغرق
في الدعاء واطال في السجود بخضوع وخشوع وتذل وانكسار بين يدي
ربه حتى صار لكثرة خشوعه واستغراقه في مقام الهيبة ومشاهدة عظم
الجلال كالثوب الساقط أي على الأرض لا يتحرك منه عضو ولا يخلع فيه عرق
لغيا به عن وجوده واستغراقه في شهوده وتخليه عن السوى وتخليه بالقرب
من خالق القوي **قوله** كالثوب كالمسبب عن هذا المقدور **قوله** سجد لك
خيالي بفتح الخاء الموحدة وتخفيف المشاة التحتية أي صورة في خيال الانسا
في الماء والمرأة أي صورة تمثاله ثم استعمل في كل امر متصور ثم في كل شئ
مرئى يجرى مجرى الخيال وقوله وسوادى أي شخصي وصورة كل شخص من
انسان وغيره تسمى سوادا وهما وان كانا متقاربين لكن جمع بينهما تذكرا
بما جاء الحق تعالى وخطابه **قوله** وامن بك فؤادى أي قلبي وهو باليمن
وقد يبدل واو الكثرة غريب وجدة فاشدة وهو مذكور ليس الا ويكون لنوع الانسا
وغيره من الحيوان وسمى القلب فؤادا لان محل النبوة والخرق والتوق **قوله**
وهذه يدي بالافراد بدليل قوله تعالى ولم يقل بها تقول هذه يدي لك أي
سلمتها لك فاحكم على بما شئت وقوله وما جئيت بها على نفسي أي هذه ذلة
في قبضتك وتصريفك وتحت قهرك وانما عبر باليد لان مزاولة الاعمال بها
الكثرة والجناية الذنب يقال جنى جناية اذنب ذنبا والنفس تسكن الفاء
انتي ان اريد بها الروح كما هنا وذكر ان اريد بها الشخص والمصطفى صلى الله عليه
وان كان معصوما لا ذنب له كجيم الانبياء والملائكة لكن يجب ان يكون بين
يدي الجبار في غاية الخشوع والانكسار دائم الحضور مع ربه فاذا التفت
نفسه الشريفه الى ما هو ملط بشري يخل بجمال الخشوع مع ربه عده جانية
واعذر الى الله منه هكذا فانهم ولا تلتفت الى نزعات اهل البدن والاضلال
ويؤخذ من الحديث ان من اداب الدعاء ان يصرف الانسان بين يدي

بجدي

بالجناية ويذكر ويستسلم ولذلك جاء في حديث ابو هريرة **قوله** يا عظيم يرحى لكل نوب
وملائكة يترجمون على المقربين على انفسهم بالذنب **قوله** يا عظيم يرحى لكل نوب
عظيم نصب المنادي لانه شبيه بالمضاد والحجة بعده في محل نصب على
الحال من فاعل عظيم المستتر فيه والعامل في الحال هو العامل في صاحبها
والرجاء هو توقع حصول ممكن الحصول على قرب ولا يمتثل في غير ما استماله
في غيره كما في قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا أي لا تخافون عظمته بحاج
لقرينة **قوله** ما غفر الذنب العظيم أي لا تؤاخذنا عليه بالعقاب والعقاب
فانه لا يعظم على العظيم شئ والعظيم من لا يمكن احدا مقاومته بل كل احد
يخافه ويتقيه والذنب الاثم وجمع ذنوب واذنب صار ذنبا **قوله** سجد
وجهي أي كل يدي فكنت عن بالوجه اشارة الى المصلي ينبغي له ان يكون كله
وجهه مقبلا بكليته على الله تعالى لا يلتفت الى غيره في لحظة شأ وقوله للذي
خلقه أي اوجده من العدم **قوله** وصورة أي على هذه الصورة اليدوية
والشكل الحسن الغريب العجيب وقوله وشق سمعه وبصره أي منقذهما **قوله**
في رواية بحوله وقوته **قوله** ثم راسه أي وجلس بين السيدتين وقوله ثم
عاد ساجدا فقال أي مخاطبا لربه بقوله اعوذ برضاك من سخطك أي الوذر
بك والتمني اليك واسألك برضاك عوضا عن سخطك قالبا للمعوض
وبفعوله عن عقابك أي واسألك العفو عوضا عن العقاب والعفو الجواز
عن الذنب والعقاب الا يلام الذي يكون على جرم سابق وقدم في هذه
الرواية الاستغادة بالرضا من السخط على الاستغادة بالعفو من العقاب
لان المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضا وانما ذكرها أي المعافاة
من العقوبة ثانيا لان دلالة الاول عليها دلالة تضمن فاراد ان يدل عليها
دلالة مطابقة فكنت عنها والاثم صرح بها ثانيا لان الرضا قد يعاقب
المصلحة او لا يستغاث حق غيره وفيه دليل لاهل السنة على جواز اضافة
الشر الى كما يضاف اليه **قوله** وبك منك لما فني عن جميع صفاته وانه
الاستغادة ذاته واحسن الجزاء باظهار التوحيد استغادة به من غير ان

في قوله يا داود

وبك منك يا رحمتك بدلا عن عقوبتك فان ما يستغاذ به صادر عن
مشيئتك وخلقتك وقضائك فانه مسبب للاسباب ومنك السبب
والمسبب قال حجة الاسلام الغزالي فهذا فرار منه اليه من غير رؤية فعل
فغنى عن مشاهدة نفسه فتأمل ما تحت قوله وبك منك من محض التواضع
وقطع الالتفات الى غيره وصدق التوكل عليه ترجيا **قوله** لا احصي ثناء
عليك اي لا اطيعق ولا اقدر على الاتيان به كما يجب لانه كما انه لانهاية
لصفاته لانهاية للثناء عليه وكل ثناء اثنى عليه به وان بولغ فيه فقد
اعظم وسلطان اعز وصفاته اكبر واكثر وفضل وانهام اوسع واغز فاعترف
بالجزع عند ما ظهر له من صفات جلاله تعالى وكاله ما لا ينتهى الى عدمه ولا
يحصيه حد فقوله لا احصى خبر عن فنا نفسه فعند الانتهاء الى هذا
المقام انتهت معرفة الانام ولهذا قال الصديق الاكبر صلى الله عليه وسلم العجز
عن الادراك ادراك **قوله** انت كما اثبتت على نفسك اي بقولك قلله
الحمد رب السموات ورب الارض وغير ذلك مما حدث به نفسك والكاف
في قوله كما اثبتت صلة وما موصولة اي انت الذي اثبتت على نفسك
فهذا بيان لكونه هو المثنى والمثنى عليه وان الكل منه بدا واليه يعود وكل
شيء هالك الا وجهه فليست **قوله** كما قال اخي داود اي بنى الله عز
وجل وسوله وهو ابن ايشاب كسر الهمزة ومثناة تحتية وشين معجمة وهو من
ذرية ابراهيم الخليل كان احمر الوجه ابيض الجسم طويل اللحية تحسن الصوت
والخلق طاهر القلب جاء في الخبر انه اعبد الخمر البشرو وما اعطاه الله من
الفضائل الزبور وخفف عليه فكان يا مريد وابدا ان تسبح ثم يقرؤه قبل
لتسبحها وحسن الصوت فلم يعط احد صوتية وتسخير الجبال والطير
والحكمة وفصل الخطاب والقوة في العبادات وقوة الملك وتمكينه وقوة
بدنه والالة الحديد ولما استشهد طالت اعطته بنوا اسرائيل خراش
وملكوه عليهم ومع ذلك فلم ياكل الا من عمل بيده ومن دعائه اللهم اغفر
اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل

جمل

حبك احب الي من نفسي ومن الماء البارد روى ابو نعيم عن الفضيل قال
قال داود الى كن لابني سليمان كما كنت لي فاوحى الله اليه يا داود
قل لسليمان انك يكن لي كما كنت لي حتى اكون على الكون له كما كنت
وقال الذي كيف ان يجني الناس ولم فيما بيني وبينك لم قال خالق
اهل الدنيا باخلاصهم وخالق اهل الآخرة باخلاص الآخرة عاش ما به سنة
ملكه منها اربعون **قوله** اعف وحي في التراب لسيدك وحق السجدة
اي ادلك بالارض تدللا وانكسار او حوله ذلك والعف يعفون
وجه الارض ويطلق على التراب وعفرت الاناء عفا دلكته فانعقر
واعقر وعفرت به بالتسقييل مبالغة وقوله ثم رفع راسه اي من السجود
قوله تقيا بمائة فوفية اي خائفان الله والتقوى كلمة جامعة
لحقوق الله تعالى بان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر
بقدر الامكان ومن ثم شملت خير الدارين زاد في رواية تأتي من الشرك
نقيا بالنون اي نظيفا خالصا يقال نقى الشيء نقاء ونقاوة بالفتح
نظف فهو نقي فاعيل وقوله لا كافرا في رواية لا جافيا اي لا غليظا قاسيا
فطابقا يقال جفا جفوا اذا غلظ ومنه جفا اهل البدو وهو غلظتهم
وفظاظتهم والشقاوة بفتح ضد السعادة كما في المختار **قوله** ثم
انصرف اي من صلواته وقوله في الخيلة بالخاء المعجمة المفتوحة واطحة الخاء
وهي الطنفسة بكسر الطاء والفاء ونفعتها وبضمها وبكسر الطاء وفتح الفاء بضم
صغير مخين له وبرة وفيل كسا ولعله المراد هنا **قوله** ولينفس عال نفخ النون
والفاء هم لتسيم الهواء والنفاس وتنفس ادخل النفس الى باطنه واخرجه
والمراد انه حصل لها مشقة تعب ادرت قواها خروج النفس ودخول قوة **قوله**
ما هذا النفس استقام انكار وقوله فاخبرته اي بما كان مني من طلب لي في
نسانه وما مع ذلك وقوله فطفق اي شرع **قوله** على ركعتي تشبيرة
وهي معروفة وقوله ويسر هاتين الركعتين بفتح الواو وكون المشاة الخفية
السين المهملة كلمة تستعمل في موضع الرافة والاستملاح نحو الصبي تقول اوسر

جفا

ما المجر وقوله ما القيتا اي من النصب والتعب **قوله** ليلة النصف من شعبان مستأنف وقوله ينزل الله تعالى قال الزين العراقي النزول هنا صفة لله تعالى ورد بها السمع في الاحاديث الصحيحة وحقيقة على الاله مستحيلة تنزه الله تعالى عما لا يليق بذاته الكريمة من الجسمية والانتقال وانما هو على حذف مضاف اي ينزل امره او ملكه باذنه لما يدل عليه قوله في الحديث الاتي ونحوه نادى مناد وفي رواية اخرى ثم يا مناد يا نادى فيجب على كل مسلم ان يعتقد انه تعالى ليس بحسم مصور ولا جوهر ولا محدود ومقدر ولا محلل الاعراض ولا يماثل موجودا ولا يماثل موجود وليس كمثل شيء وهو السميع البصير وانه لا يحده المقدار ولا تحويه الاقطار ولا تكتنفه السموات والارض ولا يحويه مكان ولا زمان ولا عرض بل كان الله سبحانه وتعالى قبل ان يخلق الزمان والمكان وهو الان على ما عليه كان فحينما كان تعالى عما لا يليق به علوا كبيرا **قوله** بكل صاحب بدعة تحت تفسير المشايخ بما ذكر غير قوم والقوم تفسيره بالصائم كافي حديث اي الخاصم لاحد من المسلمين من غير وجه شرعي اذ الشئ لغة ما يطابق عليه لغة اللسان العداوة والبغضاء والتقاطع وقد اعترى بما نسب للإمام الاوزاعي صاحب القاموس فقالت المشايخ في الحديث هو صاحب البدعة التاركة للجماعة فان قلت لما نسب للاوزاعي من محل الحديث ينزل عليه قلت نعم وذلك ان تفسير المشايخ بكل صاحب بدعة انما هو على وجه في حديث خاص مترتب على سبب يقتضي خصوصية قال الامام الشافعي رضي الله عنه ما نصه رسول الله صلى الله عليه وسلم عربي اللسان والدار يسأل عن الشيء فيجيب على قدر المسألة كذا ذكره القاضى الشافعي **قوله** يطلع الله من اطلع على كذا علم واشرف عليه من علو وكل ما بذلك من علو فقد علم عليك واطلقت زيدا على كذا مثل علمته ونزها ومعنى فاطم عليه كافتل اي اشرف عليه وعلم به والطلع مفتعل ثم مفعول موضح الاطلاع من المكان المرتفع الى الخفض قال الطيبي قوله هنا يطلع كقوله في الاحاديث المتقدمة ينزل ومعناه معناه **قوله** وقال نفس

اي عمرا

اي عمرا ظلم وعدوانا **قوله** ويدع اهل الضغائن اي الحقد قاتل في القاموس الضغن بالكسر الحقد كالضغينة وقد ضمن كفرج وتضاعفوا واضطجعوا انطروا على الاحقاد **قوله** وذهب ثلث الليل هذا يدارضه ما ذكره المص في الباب الاثني عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله تعالى ينزل لغروب الشمس فيها الى السماء الدنيا فيقول الامن مستغفر فاغفر له الى ان قال حتى يطلع الفجر وقد يقال في التوفيق بينهما انه يحتمل انه في بعض الليالي يكون التنزل الالهي من الغروب وفي بعضها من الثلث او انه بالنسبة الى طائفة من الغروب وبالنسبة لآخرين من الثلث ورفع بعضكم فوق درجات لكن على رواية المص هذا الاختصاص بليلة النصف بل هو في كل ليلة وقت الثلث الاخير هو من خصائصها من حيث عموم المواهب وسعة النطاق قال ابن عربي في نصف هذا الشهر علوم واسرار الهية يعرفها من تحقق بما نبهنا عليه والله الناس بذلك اهل الاعتبار الذين يراعون مسير الشمس والقمر لحفظ اوقات العبادة فان معرفة منزلة الغروب والشمس في ضرب الثلث من العلم على العلم الذي يختص بالكون والامداد الرباني والحفظ لبقاء اعيان الكائنات ان في ذلك لعلبة لعلبة **قوله** فاجيبه بنصب الافعال الثلاثة في جواب الاستفهام فهو كقوله تعالى اهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ويجوز الرفع على تقدير مبتدأ اي فانا اجيبه وانا اغفر له وانا اتوب عليه **تنبيه** في هذا الاثر وغيره من الاحاديث حيث علم الدعاء ونذب اليه ويرد على من كرهه من الصوفية لكن بشرط لا بد منها منها عدم الاعتداء فيه كان يدعوها الشرع على غير مستحقة وذلك حرام بخلاف نحو ظالم ومنها ان لا يسأل متعصفا عقلا وعبادة كاحياء ميت او انزال مائدة او ملك من السماء او غير ذلك من الخوارق ومنها ان لا ينجز من عدم الاجابة كمن له حق على غيره اذ ليس لاحد على الله حق ومنها ان

لا يكون فيما يسأل غرض فاسد كمال او جاء او ولد او طول عمر او عاقبة
للتفاخر والمباهات والتكاثر والاستعانة على قضاء الشهوة ومنها
ان لا يكون على وجه الاختيار لئلا يختبر ربه ومنها ان لا يستغفر
عن فوض مخاف قوته ومنها ان لا يدعو بما لم يظهر له مغناه وان
يرد نحو اللهم اني اسألك بمعاقبة العز من عرشك ومنها ان لا يكون
فيه تحجير على الله تعالى كان يسأل قضاء حاجة بخصوصها في هذا
الوقت بعينه مثلاً ما لم يشتد الكرب كالخلاص من ظالم مثلاً ومنها
اكل الحلال ومنها ان يصلح لسانه ويحترز عما بعد اساءة في الخطايا
لوجوب تنظيمة تقا في كل حال وهو في حالة السؤال اوجب فلا يذكر جماعاً
وغوه ومنها ان يدعو باسمه الحسن لا بما لا يتحيز من ثناء وان كان
حقاً كما خالق الحيات والعقارب ومنها ان لا يدعو الجحيم بالسلامة من
ابليس وخنوده ومنها ان لا يطلب ما دل السم الاحاديث على ثبوته
اللهم اغفر للمسلمين جميع ذنوبهم ولا تؤاخذهم بها لما دلت عليه الاحاديث
انه لا بد من دخول طائفة منهم النار ثم خروجهم منها فلو غفرت جميع
ذنوبهم لم يدخلها احد منهم ومنها ان يقصد بوجهة القربة ومنها
ان لا يكون في نحو كنيسة او حمام او محل نجس او قدراً ومقصية او مع
نعاس وشبع مغرط او مدافعة حدث او ملامسة نجس او جماع او
قضاء حاجة ومنها ان لا يتعدى طوره ولا يتجاوز قدره كاللهم اني
اسألك القصر الابيض عن عيبي الجنة ومنها ان لا يحجر في دعائه
كقول الاعرابي اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احداً فقال له المصطفى
صلى الله عليه وسلم قد حجت واسعا يا اخا العرب ومنها ان يجنب اللحن
بالوقوف فيه يتضمن مواجهة الحق تعالى بالخطأ والرادكن بغير المعنى
وقد اوصى بها النبي الى تسعة وثلاثين شرطاً فانظره وله اداب
منها الوضوء واستقبال القبلة ورفع الايدي واقتناء الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم وختمها واعظمها حضور القلب في الحديث

ان الله

٢٧
ان الله لا يقبل دعاء من قلب لاه احد من مائة شئ مشائخنا الصاوي
على شجرة خريده **واعلم** انه يجوز الدعاء على الظالم المتمردين بالفتنة
الخاصة وقد يكون مكرهاً كاللحار في كنيسة او حمام او محل نجس او
او قدراً ومقصية كالاسواق التي تقع فيها العقود والايامان الفاسدة
والدعاء على نفسه او ماله وفي جواز الدعاء على الولد والخدم نظر وقد يكون
كفر كالدعاء بالمغفرة لمن مات كافراً ويجوز الدعاء للكافر بنحو صحة الدين
والهداية وفي جواز التأمين على دعائه خلاف ويجزم لعن المعين والكافر
او حيواناً انفس ان تحقق موته على الكفر جاز لعنه ويجوز لعن اصحاب
الافساد الذميمة كالفاسيقين والمصورين ومغناه ان يقول لعن الله
الفاسيقين مثلاً وليس مغناه ان يلعن شخصاً بعينه كما مر في الكافر المعين
خلافاً لمن وهم فيه اهل خاص من مائة الفاضل ارج على **طقول** فاعفله
اي استر عليه اذ توبه فلا يؤخذ بالعقاب عليها ومن في من داع واستغفر
وتائب زائدة والله ان المراد بالاستغفار الاستغفار المقرون بالتوبة
ولهذا قال ذو النون المصري الاستغفار من غير اقلع توبة الكذابين
وفي الحديث المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستغفر من ذنبه ولذا
كان بعضهم يقول استغفر الله من قولي استغفر الله وقالت رابعة العدوية
استغفارنا يحتاج الى استغفار فان فرض عدم اقترانه بتوبة صحيحة فالمرجو
من كرم الله المغفرة اذا وقع سؤالها من العبد عن خلوص رغبة وانكسار
قلب كما يشير الى ذلك قول حجة الاسلام الغزالي الاستغفار الذي هو
توبة الكذابين الاستغفار بمجرد اللسان بدون شركة القلب فيه كما تقول
مع العقلة استغفر الله من غير تأثير قلب فانه يرجع لجر حركة اللسان ولا
جدوى له فان اضعف اليه تضرع القلب وانها له في طلب المغفرة بل لا بد
فهذه حسنة في نفسها تصلح لدفع السيئة وعليه محل قول في الحديث ما
اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة فهذا عبارة عن الاستغفار
بالقلب وخلوص الرغبة الى ان قال بل اتوف الاستغفار باللسان

فقط حسنة ايما اذ حركته عن غفلة خبير من حركته في تلك الساعة بغيره او
فضول سببا في الليالي الفاضلة كليله الضف وانما يكون نقصانا
بالاضافة الى عمل القلب ولهذا قال بعضهم لابي عثمان الغفري المروي
في الذكر والقرآن وقلبي غافل فقال احمد الله الذي استعمل جازعة من
جوارحك في ذكره **قوله** ما وعشارا بالتسديد اي مكاسا يقال عشت
ماله عشرة عشر افانا عشرة وعشار اخذت عشرة ويكنى في ذمه ما ورد
في عدة اخبار ان صاحب المكس في النار **قوله** شحنا اي مقاطعة
وعداوة لاحد من اخوانه المؤمنين من قبل نفسه الامارة بالسوء العاتية
عن امرها اذ الشح والعداوة والبغضاء التقاطع كما تقدم **قوله** اللهم
املا سمعي ونصري ونورا اعمى مظهر السموات وكاشفا لعمى البصائر
وانما طلب صلى الله عليه وسلم النور في اعضائه وجهاته ليزداد في افعالها
ومقتلباته نور على نور فهو دعاء بدوام ذلك فانه كان حاصله لا محالة
او هو تعليم لامته قال الشيخ اكمل الدين اما النور الذي خلفه فهو النور
الذي يسقى بين ايدي من يقتدى به فهو له من بين ايديهم وله صلى الله عليه
من خلفه فينبهونه على بصيرة كما ان المتبع كذلك قال تعالى هذه سبيلي
ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقوله وعظم النور بحجراته
صلى الله عليه وسلم اراد نورا عظيما جامع النور كلها يعني التي ذكرها هنا
والتي لم يذكرها كانوار الاسماء الالهية وانوار الارواح وغير ذلك اهر من
القسطنطيني على البخاري **قوله** قالت عائشة اي محدثة لابي سعيد
الحذري وقوله دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الدخول نفقته الخروج
في الزمان والمكان والعمل **قوله** فوضع عنه ثوبيه تشبث ثوب وهو مذ
وجعه اثواب وشباب وهو ما يليسه الناس من كنان وقطن وقرو وغيره
ذلك والتم ان المراد بالتوبين قيص وازا لقيصين ولا جيتان فقد
ورد انه صلى الله عليه وسلم لم يكن له سوى قيص واحد اخرج ابن الجوزي بسنده
عن عائشة ما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قط غدا لغشاء ولا عشاء لغدا

ولا اغتر

ولا اغتر من شيء زوجين ولا قيصين ولا زوايين ولا ازارين وانما
قلنا قيص وازا لان القيص كان احب الشباب اليه كما اخبره الترمذي
وغيره والازا كان لا يفارقه ابدا ويحتمل انها كساء وازا فقد روي
الترمذي وغيره عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري قال اخرجت
عائشة كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذين قوله ايضا فوضع عنه ثوبيه اي قطعها ووضعها بالازا وضام
في فراشه عاريا فبني دليل على ان الثوب للنوم سنة **قوله** ثم لم يستم
بزيادة السنين المهمة للتاكيد اي لم يتم نومه يعني لم يلبث وقوله اقام
فلبسها اي وخرج من بيتي وقولها فاخذتني غيرة شديدة بفتح الغين
المحبة وكون المشاة الخفية يقال غارت المرأة على زوجها والزواج على
امرأته يغار غيرا وغيره بالفتح وغارا قال ابن السكيت ولا يقال غيرا
لاغيرة بالكسر فالرجل غيور وغيران والمرأة غيورا اي وغري وجمع غيور
غير يضمنين كرسول ورسول وغيران وغيرى غيارى بالفتح والقسم وانما
الرجل زوجة تزوج عليها فغارت عليه ولم يست غير المرأة على زوجها
وصف ذم لان ذلك شيء كثره الله على بنات آدم كما في حديث تقدم
قال الحافظ ابن حجر اذا غارت المرأة على زوجها فان كانت لما في الطبع
البشري الذي لم يسلم منه احد من النساء فتعذر فيها ما لم يتجاوز الى
الى ما يحرم عليها من قول او فعل وعلى ذلك يحمل ما جاء عن السلف
الصالح من النساء كما تشبهت بغيره **قوله** فطنت بيان لوجه الاعترا
من الغيرة الشديدة **قوله** صوحجاني تعني زوجا صلى الله عليه وسلم جمع
صوحجة تصغير صاحبة اطلقت عليهن الصحبة اسما لا يشتركن في
كونهن تحت صلى الله عليه وسلم والتصغير للتعطف والتلطيف **قوله** فخرجت
اي من بيتي وقوله اتبعه اي اقتفى اثره لاعرف خبره يقال تبع زيد
عمر اذا مشى خلفه وتتبع احواله طلبتها شيئا بعد شيء ثم سلة
وقوله فادركته معطوف على محذوف اي فطلبتة فلحقته وقوله

باليقين بالباء الموحدة كما وقع عند البيهقي وبه يرد قول بعضهم لم ار
ضبطه وبعضهم ضبطه بالنون بعد الباء **قوله** يقين الفرق بين اليقين والجمه
بوزن الفرق **قوله** والشهداء عطف خاص على عام اهتماما بشأنهم
وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يخرج الى البقيع فيستغفر لهم امثالا لامر الله
تعالى له بقوله واستغفر لذي النون والمؤمنين والمؤمنات وللاستغفار
لهم سيما في ليلة النصف من شعبان شأن عظيم فقد اخرج الطبراني في
الكبير عن عباد بن الصامت مرفوعا عن استغفر الله للمؤمنين والمؤمنات
في كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم والاستغفار
طلبيا للمغفرة من الله تعالى وفيه دليل على ندب زيارة القبور المؤمنين
والمؤمنات والنهي عن زيارتها منسوخ بحديث كنت نهيتكم عن زيارة
القبور فزوروها واعلموا بانها تذكر الموت والاخرة لكن محل التدبير
اما الاناث فيكره لهن زيارتها خوفا من الغيبة فمنهن او عليهن واما زيارة
قبور الكفار فلا تندب ويجوز على الاصح نعم ان كانت الزيارة بقصد
الاعتبار وتذكر الموت في مندوبة مطلقا فيستوى فيها جميع القبور كما
قاله السبكي وغيره قال لكن لا يشرع فيها قصد قبر بعينه **واعلم** انه يتأكد
زيارة قبور الانبياء والعلماء والاولياء والصلحاء والشهداء احياء
لمشاهدتهم ولما يعود على الزائر من الممدد الاخرى الذي لا يحجده الا الحرور
الاشقياء ويتأكد طلب الامداد منهم عند زيارتهم قال حجة الاسلام
الغزالي المقصود من الزيارة انما هو الاستمداد من ارواح الاشياء والا
بعضاء الحوائج وسؤال المغفرة والاستمداد يكون بانصراف همه صاحب
الحاجة باستيلاء ذكر الشفيع والمزور على الخاطر حتى كان همه مستغرقا
في ذلك فيقبل بكليته على ذكره وخطوره بباله وهذه الحالة سبب منه
لروح ذلك الشفيع والمزور حتى تمده تلك الروح الطيبة بما يستدعها
ومن اقبل في الدنيا بكليته وهمته على انسان احسن اليه واخبره بما
عنده من لم يكن في هذا العالم فهو اولى بالتنبيه واشد في النهي لذلك

فان

فان اطلاع من هو خارج عن العالم على بعض احوال العالم امكن مما يطلع
عليه النائم من بعض احوال من في الاخرة من كونه مثابا او معاقبا
فيسبب النوم تصير مستعدا لمعرفة احوال لم تكن مستعدا لها في
اليقظة فاطلاع من مات موتا حقيقيا على احوال هذا العالم هو اولى
قوله باي وامي اي افيديك لا غيرك **قوله** فانصرفت عنزي
رجعت وقوله قد خلت في حجري اي بيتي فالجزة بضم الحاء البيت
جرجرات كغرف وغرفات **قوله** فالحقني اي ادركني يقال الحقنة
ولحققت به الحقنة الحاقا بالفتح ادركته والحقنة بالهمزة مثله لكون الاول
افصح **قوله** فوضعت عنك ثوبيك اي نزعتهما ونمت **قوله** طنت
انك اتيت بعض صومجاني زيادة في بسط العذر والظن الاعتقاد
الراجح مع احتمال النقيض واستعمل في اليقين والشك والبعض النقيض الكل
والروية ادراك المرئ اما بالحاسة او بالوهم والتخيل او بالفعل والمراد هنا
الاول والصنع بضم الصاد وكون النون اجادة الفعل **قوله** ما تاني عبريل
فيه لغات اربع احدها كسر الجيم والراء بعدها مخفية ساكنة وثانيها كزك
لكن الجيم مفتوحة وثالثها فتح الجيم والراء بعدها ياء ساكنة ورابعها كسر الجيم
وفتح الراء بعدها حمزة وبعد الهمزة ياء ساكنة وهو هم سر ياني مركب من
جبر وهو العبد وابل وهو الله تعالى وقيل معناه عبد الرحمن وقيل عبد العزيز
وقيل غير ذلك **قوله** ليلة النصف من شعبان اي وهي ليلة عظيمة والا
فالمصطلح كان عالما انها ليلة النصف **قوله** عتقاء من النار بضم العين
المهملة وفتح المثناة الفوقية جمع عتيق ككرم وكرما يقال عتق العبد عتقا
من باب ضرب وعتاقا وعتاقة بفتح الاو اثل وعتق بالكسر هم من فهو
عائق ويتعدى بالهمزة يقال عتقه فهو عتيق على القيس ولا يتعدى بنفسه
فلا يقال عتقه ولا عتق العبد وهو ثلاثي مبني للمفعول ولا اعتق هو
بالالف مبني للفاعل بل الثلاثي لازم والرباعي متعد ولا يجوز عتد
معتوق لان محبي مفعول من اقل شاذ مسموع لا يقاس عليه وقوله من

قوله يقال الحقنة
عبارة الختان للحقنة
ولحقني به الحاقا بالفتح
ادركته هو باختصار

اي نارجه **قوله** لا ينظر الله فيها اي نظر رجمه ورضي وعطف ولطف وانما
 وافضل وغفران **قوله** ولا الى قاطع رحم اي قرابة فالرحم هو من بينك
 وبينه نسب وان لم يرث منك وان لم يكن محرما لك على الاصح والمراد قاطعها
 بنحو الاسانة والجر والايذاء كيف كان لا يترك الاحسان كما قال بعض الاعيان
 فانه لا يدخل في هذا الوعيد اي قاطع المودة والتواصل الناشئين عن القرابة
 مجازا من التعبير عن السبب بالسبب لان الرحم معنى من المعاني لا يقبل الظهيرة
 فيقال المراد قطع مقتضاها فاسند القطع اليها بما للغة حتى كان من قطع ما ذكر
 قطع نفس **الرحم قوله** ولا مسبل ازاره اي جار لطرفه ترافعها على الناس
 ونهبها وتكبر او تحرا وتعاظم واسبال الازار الى ما تحت الكعبين بقصد
 الخلاء حرام فان كان لغيرها فهو مكروه فلا يشمل هذا الوعيد ومثل
 الازار القيص والسراويل والجنبه ونحوها من كل ملبوس من العمامة كذلك
 كما نص عليه في الخبر وهل المراد باسبالها جرحها على الارض او المبالغة
 في تطويلها وتعليقها راجع الحافظ الزين العراقي الثاني لان الاسباب
 في كل شيء بحسبه **قوله** لا يولوا الى عاق لوالدي اي واحدها والمراد ماله
 ولادة وان علام من الجنتين بان يفعل به ما يؤذيه ايذاء ليس بالخير عفا
 واطلاق الحديث يشمل الكافر ويصرح ببعض الشافعية لكونه اجزاء
 على اطلاقه بالنسبة للزنى والمرتد وقفة بعد قتل امين هذه الامه احد
 العشرة المشركين التي عبدة عامرين الجراح اياه كافر اعضبا لله **قوله**
 واقره المصطفى على ذلك وعدوه من عظيم مناقبه **قوله** اي ولا الى عاق
 لوالديه العقوق كما في الصباح وغيره عصيان الاب والام وزوال الاحسان
 اليها ومثلهما بقية الاصول من الجنتين كما تقدم قد بر **قوله** ولا مد من خير
 مداوم على شرها ملازم له لا ينفك عنه وهذا وعيد شديد مفيد ان كلام
 المذكورات كبيرة وعدم النظر كناية عن الاستهانة بهم وغضبه عليهم وانتهكوا
 من حرمانه وخالفوا ما امر به فان من سخط على غيره واستهانه وحق امره
 اعرض عنه ولم يلتفت اليه كان من اعتنى بغيره واجبه وعظمه النظر اليه

والالتفات

والالتفات نحوه **قوله** تأذنين لي اي اذنتين لمعنى استغفام محذوف
 الهمزة وقوله في قيام هذه الليلة استأذنها لكون الليلة نوبتها تطبيقا
 لقلها ولادليل فيه على ما هو معروف من وجوب القسم عليه وان فيه
 كفيه كما قد توهمه ذوالا فهم الجامدة والنزاع الجامدة كيف وقرو
 اذا كان عند صاحبة النوبة لا يمتنع عليه استغفار ليلتها بالقيام فليتها
قوله فقلت نعم اي اذنت لك واعلم ان نعم للتصديق ان وقعت بعد
 الماضي والوعدان وقعت بعد المستقبل قال سيبويه نعم عدة **قوله**
 قال بعضهم يريدانها عدة في الاستغفام وتصديق في الاخبار ولا يريد
 اجتماع الامرين فيها في كل حال وهي تبقى الكلام على ما هو عليه من اجاب
 او سلب لانها وضعت لتصديق ما تقدم من غير ان ترفع السلب اليه بطله
قوله فيسجد اي صلى وقوله طويلا صفة ليلا اي صلى زمنا طويلا من الليل
 وقوله قبض اي امانة الله في سجوده وقوله التسمية اي اطلب **قوله** وضعت
 يدي بالافراد ولا مانع من كونها تشبيه وقوله على باطن قد مر تشبيه
 قدم وهي من الانسان معروف وهي اثنى وتصغيرها قد مر وجهها اقدام
 كسب واسباب **قوله** ففرحت اي سررت والفرح لذة القلب بشئ
 ما يشاهد كما قال بعضهم واجه به الحفيزة على ان من المرأة غير باقصر واجه
 الجمهور باحتمال كونه مجايل ووقائع الاحوال اذا تطرق اليها الاحتمال
 كسائر الاحوال **قوله** وفيه دليل على اسباب نصب القدمين **قوله**
 فلما اصبح اي دخل في الصباح وقوله ذكرته لاي الكلمات المذكورة
 اي ذكرت لاني سمعته يقول في سجوده **قوله** تعلية استغفام محذوف
 الهمزة الى تعلية يعني حفظته حين سمعته من قول **قوله** تعلية وجه
 امرها بتعليم هذا اخبارها له بانها تعلمته انه عليه الصلاة والسلام
 فهم منها عدم اتقان حفظه فامرها بان تقاتنه ويحتمل ان مراده بالاول
 الحفظ والثاني معرفة المعنى وقوله وعلم اي الناس دلالة على
 الخير ونشر العلم والتعلم تنبيه النفس لتصور المعاني والتعليم تنبيهها



لتصور ذلك وهو مختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في النفس
قوله وأمر في أي عن الله تعالى أمر ندب وقولان ارددهن أي
أقول من مرة بعد أخرى **قوله** في السجود يحتمل سجود صلاة ليلة النصف من
شعبان ويحتمل في سجود أي صلاة كانت ولعله أقرب **قوله** يا حيرا تصغير
حراء أي يا بيضاء كما في القاموس وغيره وكان لونها أبيض مشوبا بحمرة فلذلك
قال لها ذلك وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يلاطنها بقوله لها يا حيرا **قوله**
أربع ليال لياليهن كأيامهن أي في الفضل وكثرة الهبات من فاطر الأرض
والسموات **قوله** لمخطأ الكعبة قال في المختار لمخطأه ولخطأه من باب قطع
نظر إليه نحو عينة أمه والمراد هنا أن الله سبحانه وتعالى ينظر إليها نظر تحقير
وأجلال وتقطيع فيسبب عن ذلك جذب قلوب المؤمنين إليها لأن المخطأ
معناه اللغوي كسحق على الباري سبحانه وتعالى عن ذلك علو كبير أو قوله وكما
أن تلك الليلة في وسط شعبان أي في ليلة نصفه

باب ما جاء في أحياء ليلة النصف من شعبان أي باب ذكر
الاحاديث الدالة على طلب أحيائها **قوله** عن علي بن أبي طالب هو أبو
الحسن رابع الخلفاء وابن عم المصطفى موزع البتول وسيف الله المسلول
أخو المصطفى بالموافاة القائل له أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه
لأنني بعدي وصهره على سيدة نساء العالمين ابوالسبطين وأول هكشي
ولدين هاشمين عظيم الأخبار الربانيين هو الشجاعة المشهورين
قتله كرم الله وجهه أشنع الناس بعد عاقرة ناقة ثمود بشهادة المصطفى عبد
الرحمن بن ملجم في رمضان وله ثلاث وستون سنة على الأصح ودفن
بقصر الأمانة بالكوفة على ما جزم به الكرماني ووراء ذلك أقوال أخرى
قوله تقوموا إليها أي اجوهوا بالصلاة وانصبوا الأقدام لله تعالى
قائمين وكان مقتضى الظن أن يقال تقوموا فيها الكثرة وضع الظاهر موضع
المضمر بمقابلته بما بعده **قوله** وهو موافاها أي استجابا فكل من الام
بالأحياء والصوم مستحب **قوله** ينزل بفتح المشاة التحقيرة أوله وقوله

القول
أقرب

على ما ذكره في المتن

لغروب الشمس رابع عشر شعبان أي توارى بها في مغيبها يقال غابت الشمس
غروا وباعدت وتوارت في مغيبها أي نزول رحمة ومزيد لطف وتحنن
وأجابه دعوة وقبول معذرة لا نزول حركة وانتقال تعالى عما يقول
الظالمون علوا كبيرا فهو نزول معنى **قوله** فيقول وفي رواية فينادي
وقوله الاستغفار اللام وفتح الهمزة حرف استفتاح معناه التنبية فيدل
على تألدا ما بعده ما عرض وتخصيص وقال بعضهم ليست إلا هنا التي
للاستفتاح ولا التي للعرض والتخصيص بل الركبة من همزة الاستفهام
ولا النافية للجنس فيكون معناها التوبيخ والانتكار على ترك الطلب
والاستغفار وفي رواية هل يدل **القول** من مستغفر هكذا وقع
في هذه النسخة بصيغة اسم الفاعل وهكذا هو في المصاحح وغيره ما والد
يخط الزين الراقي الأمن يستغفر بصيغة المضارع فهما روايتان وقوله
فاغفر له بالنصب في جواب العرض أي استر عليه ذنوبه فلا تأخذ به لثما
عليها ومن في قوله من مستغفر وكذا ما بعده زائدة كالتقدم والظمان
المراد بالاستغفار والاستغفار المقرون بالتوبة وقد تقدم ما في ذلك
واعلم أن للتكفير والغفران درجات فبعض من نحو الذنب بالكلية وبعضها
تخفيف وتفاوت ذلك بتفاوت العاملين فالاستغفار بالقلب
والتدابر بالحسنات وأن خلى عن حل عقدة الإصرار من أوائل
الدرجات فلا يجلو عن فائدة وإن قلت **قول** الأمن مستتر في أي
طالب رزق في معنى مستغفر بإدته أو تيسيره من غير نصب ولا تقب
فهو سبحانه وتعالى متفضل بالتكفل بإزراق عبادته وما من دابة في الأرض
الاعلى الله رزقا **قوله** فازرقنا أي لا فينا الكرم المطلق المتكفل بإزراق
العباد وفيه توبيخ لهم حيث تركوا سؤاله تعالى لاسيما في مواطن الإحسان
ولهذا أورث في عدة أحاديث سلوا الله من فضله فإن الله يحب المسائلين
وقال الشاعر لا تسألن بني آدم حاجة • وسل الذي ابوابه لا تفتق
الله يفضب أن تركت سؤاله • ومبنى آدم حين يسأل يفضب • والحديث

لغروب الشمس رابع عشر شعبان أي توارى بها في مغيبها يقال غابت الشمس غروا وباعدت وتوارت في مغيبها أي نزول رحمة ومزيد لطف وتحنن وأجابه دعوة وقبول معذرة لا نزول حركة وانتقال تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا فهو نزول معنى قوله فيقول وفي رواية فينادي وقوله الاستغفار اللام وفتح الهمزة حرف استفتاح معناه التنبية فيدل على تألدا ما بعده ما عرض وتخصيص وقال بعضهم ليست إلا هنا التي للاستفتاح ولا التي للعرض والتخصيص بل الركبة من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس فيكون معناها التوبيخ والانتكار على ترك الطلب والاستغفار وفي رواية هل يدل القول من مستغفر هكذا وقع في هذه النسخة بصيغة اسم الفاعل وهكذا هو في المصاحح وغيره ما والد يخط الزين الراقي الأمن يستغفر بصيغة المضارع فهما روايتان وقوله فاغفر له بالنصب في جواب العرض أي استر عليه ذنوبه فلا تأخذ به لثما عليها ومن في قوله من مستغفر وكذا ما بعده زائدة كالتقدم والظمان المراد بالاستغفار والاستغفار المقرون بالتوبة وقد تقدم ما في ذلك واعلم أن للتكفير والغفران درجات فبعض من نحو الذنب بالكلية وبعضها تخفيف وتفاوت ذلك بتفاوت العاملين فالاستغفار بالقلب والتدابر بالحسنات وأن خلى عن حل عقدة الإصرار من أوائل الدرجات فلا يجلو عن فائدة وإن قلت قول الأمن مستتر في أي طالب رزق في معنى مستغفر بإدته أو تيسيره من غير نصب ولا تقب فهو سبحانه وتعالى متفضل بالتكفل بإزراق عبادته وما من دابة في الأرض الاعلى الله رزقا قوله فازرقنا أي لا فينا الكرم المطلق المتكفل بإزراق العباد وفيه توبيخ لهم حيث تركوا سؤاله تعالى لاسيما في مواطن الإحسان ولهذا أورث في عدة أحاديث سلوا الله من فضله فإن الله يحب المسائلين وقال الشاعر لا تسألن بني آدم حاجة • وسل الذي ابوابه لا تفتق الله يفضب أن تركت سؤاله • ومبنى آدم حين يسأل يفضب • والحديث

من لم يسأل الله يغضب عليه وعن عائشة مرفوعا سألوا الله كل شيء
 حتى الشسيع اى سير النمل فان انسان لم ييسره لم يتيسر وشاهد
 ذلك من كلام الله تعالى الانجيل سلوا تعطوا واسئلكم واتحدوا واعزوا
 يفتح لكم من سأل اعطى ومن طلب وجد **قوله** الامن مبتلى فاعافيه
 وانما نص على هذه الثلاثة ونخصت بالذكر لان مدار كل مطلوب اما
 على جلب الملائم وهو ديني او دينوي فاشارة بالاستغفار الاول
 وبطلب الرزق الثاني واما على دفع المضار والاكلام واليه اشار
 بسؤال العافية **قوله** الاكاذم زاد ذلك كقصد المزيد التقيم
 وعدم الاختصاص بمسؤول معين واشارة الى كثرة الجود والعطا
 والافضال والانعام في تلك الليلة والاذن بالدعاء فيها بكل نافع
 في الدين والدنيا ما لم يدع باثم او قطيعة رحم او شئ لا يجوز الدعاء
 به وظن قوله حتى يطلع الفجر او صريحه ان التنزل الالهى لا يدوم الى
 انتهاء صلاة الصبح فلا وجه لتردد رابن التقيم فيه ولا الى صلاة لحلافة كذا
 ذكره الشيخ **تدبير** قد استفيد من هذا الخبر ونحوه ان ليلة النصف من
 شعبان ليلة عظيمة المقدار تنزل فيها على القلوب الطاهرة الانوار
 وتجلي القلوب اهل البصائر من لاندركه الابصار وهو يدرك الابصار
 فتري المقرين فيها في رياض القرب يرتقون والعارفين في حقائق
 المعارف يتنزهون والمجيبين يعيرون افئدتهم الى المحبوب ينظرون
 فياصباح قد هب نسيم الشمال وقد صفا الوقت لاهل الوصال
 وهب من روض الحانفة يا حبة انفة ذلك الجمال
 وقام في النادى مناد الهوى يدعو المحبين الى الانصال
 وقد صفا الوقت لطلاب داريت الكاس فاين الرجال
 ابن المجدون لقد فتمت خزان الجود لاهل السواك
 يارا كبا غوديار الهوى لا تياسن عند محط الرجال
قوله ليلة التروية هي ليلة اليوم الثامن من ذي الحجة سميت بذلك

قوله خفف الشسيع
 في القاموس الشسيع
 بالكسر قال النفل
 اخرج والجمع شسوع
 مثل حمل وحصول اله
 مصباح

ترويه

لترويه الماء في يومها فاليوم يقال له يوم التروية ايضا لما ذكره وقيل
 لان ابراهيم الخليل واسماعيل عليهما الصلاة والسلام وعط نبينا افضل
 الصلاة واسم التسليم خرجا بمشيان فيهما على اقدامهما يليان محرمين
 كل واحد منهما اداة وعصا يتوكأ عليهما فسمي ذلك اليوم يوم التروية
 ويسمى ايضا يوم النقلة لانتقالهم فيه من مكة الى منى برماوى على التروية
 بزيادة **قوله** لم يمت قلبى بحجة الدنيا فلا تصده عن الآخرة فالمراد بموت
 القلب حبه للدنيا كما في قوله صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا السوق بمعنى اهل الدنيا
 وقال بعضهم معنى لم يمت قلبى تخير عند النزول ولا في القبر ولا يوم القيامة
 اج يتصرف **قوله** عشر خصال تنازع الافعال قبله وفي الكلام حذف
 مضاف اى موجب عشر خصال والموجب هو الصلاة المذكورة والاشارة
 راجعة للمضاف المقدر وقوله اذ انت معمول للجواب وهو غيرك وقوله
 ان تصلى تخيان او يدل من لم الامارة ويشهد لذلك كله **اشارة**
 قد اختلف السلف والخلف في احياء هذه الليلة هل يستحب الافعال
 باستحياء جماعة من التابعين من اهل الشام منهم خالد بن معدان بفتح
 الميم وسكون الميملة فيمالتون الكلا على دفع الكاف المحصى التابعي اخذ
 عن معاذ بن جبل رضى الله عنه وغيره من الصحابة وحدث عنه الاكابر طبقة
 بعد طبقة وكان يسمع كل يوم اربعين تسبيحة ولما وضع ليفسح ليل
 باصبعه هكذا جعل عمر كرها بالتسبيح مات سنة ثلاث او اربع او ثمان
 ومائة ومنهم مكحول الدمشقي القتيبي الكبير الامام الامام الحافظ
 الشهير عالم دمشق روى عن انس بن مالك وواحدة وابى امامه
 وغيرهم وكان امرأة من هزبل فاعتقته فلم يدع على الاخوان مات
 سنة بضعة عشر ومائة ومنهم لقمان بن عامر المحصى اخذ عن ابى امامه
 وطائفة وكان خالد ولقمان المذكوران يليسان ليلتهما من غروب
 الشمس احسن ثيابهما ويكتمون تلك الليلة بطولها ويسبحون **قوله**
 ويذكران وعنها اخذ الناس عظيما وقيا مهابى المساجد والزوايا

قوله خفف الشسيع
 في القاموس الشسيع
 بالكسر قال النفل
 اخرج والجمع شسوع
 مثل حمل وحصول اله
 مصباح

فما اشتهر عن هذا ذلك اختلف الناس فيه فمن اخذ به ومنهم من
 انكره ويرى عبد العزيز امير المؤمنين الخليفة العادل الراشد الذي
 اجتمعوا على جلالة ووقور زهده وعدله وشفقته على خلقه وكان
 خلافة نحو خلافة الصديق رضي الله عنه فخلا الدنيا قسطا وعدلا
 قال سفيان الثوري الخلفاء اربعة والخامس عمر بن عبد العزيز وهو
 المبعوث على رأس المائة الاولى فانه مات رضي الله عنه سنة احدى
 ومائة بدير سمعان واطلعت السماء لموته وتأسف عليه حتى الوجود
 كما يعلم بالوقوف على ترجمته من الكتب المطولة انه كتب لعامله عدني
 ارطاه بالبصرة عليك باربع ليال من السنة اى الزم احياءها
 فان الله يفرج فيهن الخير فراغا اى ينزل فيهن انزالا مستمرا باهرا
 للمقول من كرمه وجوده يقال افرغت وفرغت بالتشديد وافرغ
 الله الصبر فراغا انزل عليه وافرغت الشئ صببته واستفرغت
 المجرود استقصيت الطاقة في اول ليلة من رجب وليلة
 النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة الاضحى فيكون هذا الخليفة
 العدل من يقول باحباب احيائها وقال بعدم استحباب عطاء
 ابن زياد مفتي اهل مكة ومحدثهم سمع من ابن عيسى وابي هريرة
 وعائشة وام سلمة وطائفة واخذ عنه ابو حنيفة وقال ما رايت
 افضل منه وكان اسود فصيحاً كثير العلم والعمل مات بمكة سنة
 اربع ومائة على الاصح وقال بعدم استحبابه ايضا ابن ابي مليكة
 الامام المخنف القرشي القتيبي قاضي مكة زمن ابن الزبير روى عن
 ابن عيسى وام سلمة وعائشة وكان فقيرا مجتهدا حجة فصيحاً
 متقناً مات سنة سبع ومائة وقال به ايضاً اصحاب مالك
 وبعض اصحاب امامنا الشافعي والحاصل ان في ذلك ثلاثة
 اقوال الاول لا يستحب احيائها مطلقا بل يكره ويبدع فاعلم انه
 لم يصح عن المصطفى ولا عن احد من صحبه انه فعله الثاني

يستحب

يستحب في المسجد جماعة على وجه الاعلان الثالث يستحب احياءها
 فرادى لاجماعة وهذا هو الحق للحديث السابقة المصروفة بغير
 قيامها لكن فرادى ومثلها يعمل بغير فضائل الاعمال لعدم شد
 ضعفها قال شيخ الاسلام الفقيه المحدث العابد الزاهد الامام النووي
 ناقل عن العلماء المحدثين والفقهاء وغيرهم انه يستحب العمل في
 الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن
 موضوعا فيجذب احياؤها بالصلوة فرادى من غير تعيين
 عدد في الصلوة والاولى ان تكون الصلوة صلاة التسابيح وبقرأة
 القرآن والذكر والدعاء والتفكير في مصنوعات الله الدالة على
 وحدانيته وعظم ربه وبينته وكذا بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
 فرادى لما ذكره ابن العباد انها مفضلة على نوافل الطاعات ونقل
 عياض في الشفاء انها افضل من العتق واما بعد بعض من ادركناه
 من جملة ما يحصل به احياءها عقد الدروس لتفسير القرآن
 وشرح الحديث والكلام على فضائل الليلة وحضور هذه المجالس
 وسماعها فلا يقول عليه منصف فان عقد الدروس لذلك
 وحضور سماعها انما ينبغي فعله قبل دخول تلك الليلة كليلة اربع
 عشرة ويومها ليتاهب الناس لقيامها والعمل فيها اذا سمعوا
 ما ورد فيها على ما اشار اليه المؤلف وقدم الكلام عليه واما تعليم
 احكامها وتعليمها والاستغفار في تلك الليلة بسماع ما قيل فيها من
 الفضائل فمقرب للعمل فيها وهي ليلة عمل لا تعليم وتعلم لان عمل ذلك
 قبلها يحصل الاستعداد كما تقره والقول بان ذلك مبني على يوم
 ان التعلم والتعليم ليسا من العمل انما افضلها لا يخفى وجه زيادته
 الاعلى غنى جاهل او معاند متجاهل كيف وهما مع كونها من افضل
 العمل ليسا من العمل المطلوب في هذه الليلة بخصوصها الوارد
 عن المصطفى قولاً وفعلًا فالجواب بما ورد في كل مقام بخصوصه

صرحوا بان ما نثر الدعاء في الطواف وهو المأخوذ عن المصطفى
او واحد من اصحابه افضل من القراءة فيه لانه ليس محلها والوارد
هنا قول لا وفعل الصلاة والدعاء والاستغفار ونحوها اما القول
فكقوله صلى الله عليه وسلم في حديث علي بن ابي طالب وهو عده ما ورد
في ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وقيامه هو احيائه
بالصلاة وتعلقاتها من نحو الذكر والدعاء والاستغفار دون غير
ذلك من العبادات فلا يحصل به الاحياء المأمورية فيها
وان حصل بها احياء غيرها اقصر اعلی ما ورد النص به قال
المحققين انفقوا على ان قيام الليل في الكتاب والسنة المراد به الصلاة
فهذا هو الذي امر المصطفى بفعله فيها وهو الذي درج عليه
خلفاؤه الراشدون الذين قال في شأنهم عليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ فكيف نترك
ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه رضي الله عنهم ونعدك الى التعلیم
والتعليم في تلك الليلة وهو صلى الله عليه وسلم لم يفعله قط ولا فعله احد
من الخلفاء الراشدين فهذا هديهم وسيرتهم فان اطلعنا احد على
غيره ولو جرفا واحدا قبلناه وقابلناه بالاذعان والتسليم لانه
لا هدى اكل من هديهم ولا مساوى لهم ولم ينقل عنهم في حديث
صحيح ولا حسن ولا ضعيف ان احدا منهم كان يعقد في تلك الليلة
في المسجد يعلم الناس بل كان هديهم تعظيم تلك الليلة وتشرعها
واحيائها بالصلاة والدعاء والاستغفار واستمر على ذلك حتى
فارقوا الدنيا فنعدك عن ذلك ورغب الناس في التعلیم والتعلیم
في تلك الليلة فقد نههم فيما رغبهم فيه افضل خلق الله واكرمهم
الناس بالله تعالى واتقاهم واما التعلیم فكقول عائشة في الحديث
الماضي فاذا هو كالنوب الساقط وهو يقول في سجوده سجودك
خيالى الى ان قالت ثم انصرف من صلاته فدخل معي في الخيلة

فيل

فيل ذكرنا وجدته جالساً يعلم الناس فكيف نتركه فعله ونفعل
فعلهم يفعل فيها في عمره الشريف مرة واحدة ولا فعله احد من
خلفائه فيها وقد قال الامام الغزالي مفتاح السعادة اتباع
رسول الله في جميع مصادره وموارده واقواله وافعاله ومركباته
وسكناته في كل زمن حتى في هيئة اكله ونومه وقيامه وكلامه
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله فالحذر ان يخالفه
في شئ ممن عاداته فضلا عن عباداته فان ذلك يسد عليك
بابا عظيما من السعادة قال واذا رأيت عدل عن احد المبشرين
الى الاخر مع القدرة عليه فاعلم انه اطلع بنور النبوة على خاصية في كسفت
له من عالم الملكوت فالزمه ولا تفعل الاخر وان كان جائر انكسر وما
اهو وكقولها في حديث قام من الليل يصلي اي ليلة النصف من شعبان
فيل قالت قام يعلم الناس فهذا هو فعله فيها وهو الحاكم في كل ما
شاع فيه المشارعون وكقولها في الحديث السابق قال يا عائشة هو
تأذنين لي في قيام هذه الليلة فقلت نعم فسيجد طويلا فليل قال فجلس يعلم
الناس وانما فعل المصطفى ذلك محافظة على ما هو الاثن بتلك الليلة من
اظهار الذلة والانكسار والوقوف بين يدي الجبار تشرع بالامانة العلم
الاكبر وصاحب العصمة المظفي قال حجة الاسلام الغزالي ولا اعرف لنزلة
السنة وجه الا كثر حتى اوجع جلي فانظر كيف صارت الشرائع والاوامر
رسوما تنقام من غير مراعاة حقايقها ومقاصدها فاعطوها صورها
وزينوها بغير حيلها مما فيه حطهم من قيام نظام المشيخة فخلعوا الرسوم
والاوضاع واقتدوا بمن فيهم غير متوضين النظر في حال الصدر الاول
فوضعوا موضع مكان يفعله المصطفى الشارح الدرر من المحفوظات بالشارع
والجدال فنقص بل عدم حظ القلوب الذي في تلك الليلة هو المطلوب
ولو قلت لاحد من السنة التي رسمها لنا المصطفى في هذه الليلة كذا
عضب وقابلتك بقوله كانت مشايخنا تفعل كذا او تفل التاويل فينبذ

احدم الوهم في العوائد المستمرة فيزلهما منزلة الوارث في ذلك الوقت
 مستند الى ما انست به نفسه من تلك العوائد لكونه نشأ فوجدها
 معمولاً بها انا وجدنا اباؤنا على امتداد قد قال ابن القيم ما كان السلف
 يعظمون هذه الليلة الا بزيادة الصلاة فيها والدعاء والاستغفار
 والتسخير لاداء حقوقها واقامة حرمتها واطالة القيام في الصلاة والقرع
 والبكاء والحزن ونحو ذلك مما علم من عوائدهم الجميلة وتنظيم ما عظمه
 الله لامثالهم امرهم عليه الصلاة والسلام بقوله ترضوا النجات الله
 وهذه الليلة المباركة من جملة النجات وانما يتعرض لها بحضور القلب
 بين يدي الرب والخشوع والانكسار واخراج الدموع الغزارة وكان
 السلف يعظمونها ويشمرون لها قبل اتيانها فانا نأثمها الا وهم متأهبون
 لحرمتها بطول القيام فيها طيلة ما علم من احترامهم للشفاعة فماذا هو
 التقطيم الشرعي لهذه الليلة ثم جاء بعد هؤلاء قوم عكسوا الحال كما
 عكسوه في غيرها فقام موضع مبارك او من فاضل حيث على اعتناء بركتها
 والتعرض لنجاتها فكيف فيها الا ونجد الشيطان قد ضرب بخيلة ورجله
 وجمع مكايده لمن يصغي اليه حتى يحرمهم جزيل ما فيه من الثواب ويغفونهم
 ما وعدوا به من الخير في دار القرار وهذا اما الايقاد في ليلة
 النصف من شعبان فذكر ابن رجب انه حدث في زمن البركة ببغداد
 فقال في كتاب العام المشهور ما احداثه المبتدعون وخرجوا به عما
 رسمه المتشرعون وجرؤا فيه على سنن الجوس واتخذوا دينهم هزوا
 ولعبا الوقود ليلة النصف من شعبان ولم يصح فيه شيء وما احداثه
 الاراعب في دين الجوسية لان النار معبودهم واول ما حدث ذلك
 في زمن البرامكة فادخلوا في دين الاسلام ما ليس منه وجعلوا الايقاد
 في نصف شعبان كانه من سنن الايمان ومقصودهم عبادة النيران
 واقامة دينهم وهو اخس الاديان حتى اذا صلى المسلمون ركعتي سجود
 كان ذلك الى النار التي او قدوها ومضت على ذلك السنون والاعمال

وتنعت

وتنعت بغداد في جميع الامصار الى ان اخفى الله صورتهم وقدر ملكتهم
 وموتهم وانقطع شرمهم عن الملة الاسلامية وهذا مع ما يجتمع في تلك
 الليلة من النساء والرجال واختلاف الحلال بين الفريقين في ضيق
 المجال يحجب على السلطان منه وعلى العالم الزجر عنه ومن نازع في ذلك
 فهو عن الحق ناكب ومن اهم للحقائق الشرعية بالمناكب امر وقاب
 ولما الله محيي الدين العربي من البدع المنكرة ما يفعل في كثير من البلدان
 من ايقاد القناديل الكثيرة العظيمة السرف في ليالي معروفة كليلة
 النصف من شعبان فيحصل بسبب ذلك مفساد كثيرة منها مضاهة
 الجوس في الاعتناء بالنار والاكثر منها ومنها اضاعة المال في غير
 وجهه ومنها ما يترتب على ذلك في كثير من المساجد من اجتماع الصبيان
 واهل البطالة ولعبهم ورفع اصواتهم واستهوانهم بالمساجد وانتهاك
 حرمتها او حصول اوساخ فيها وغير ذلك من المفاصد التي يجب
 صيانة المتكلم عنها انظر الى نظره بما فوق ذلك **قوله** ابن الجوزي
 نسبة الى الجوزي لبيد اياه او لغيره وهو الامام ابو الفرج الحنبلي وقوله
 في كتاب التوابين اي كتاب ذكر تراجم **قوله** عن مالك بن دينة
 وهو يحيى البصري الواظظ الزاهد الناجي بنون وجيم كان موته
 امرأة من ناصية مات سنة ستة وعشرين وقيل سبع وقيل
 ثلاثين وما **قوله** عن سبب توبته اي رجوعه الى الله تعالى واقباله
 وتزهدده وتعبده **قوله** شرطيا بسكون الراء وقد تقدم بيانه
 في الحديث الجدوذة كلاب النار جمع جلواذ وهو الشرطي
 واعوان الظلمة **قوله** جارية اي امة وجعلها جوارا والجارية في
 الاصل السفينة سميت بذلك الامة الشابة لجريرها مسخرة
 في شغل مولاهم ثم توسعوا قسموا كل امة جارية ولو عجزوا لا
 تقدر على المشي والشراء اخذ الشيء باليمن وشريت الجارية
 شراء وفي مشرية فاعيلة بمعنى مفعولة وقوله نفيسة اي جميلة الذ

كريمة الصفات يقال نفس الشئ نفاسة ككرم فهو نفيس **قوله**
فشفت بها اي تعلق جربها بفشي قلبي يقال شفت قلبه الهوى شفا
بالسكون والاسم الشفق يفحش بلع شفا فته بالغش وهو غشاوة
وشفقه المال زين له فاحبه حباً شديداً فهو شقوق به **قوله**
فلما دبت اي مسحت يقال دب الصغير يدب دبيبا اذا مشى ورب
الجيش دبيبا سار بهمة والارض يسكون الراء مؤنثة الجمع ارضون
بفتحها **قوله** ازادت في قلبي جيا مصدراً جبهة احبه من باب ضرب
قالوا والقياس احبه بالضم لكن غير مستعمل والحب اجناس لا يعلم
كسبها الا بالفتا **قوله** والفتى والفتى اي انست في وانست بها
تقول الفتى الفتى انست به والاسم الالفة بالضم والالفة اي اضم
من الاشتلاف وهو الالتئام والاجتماع والام الغاعل اليك كغليظ
وتألف القوم اي اجتمعوا وتحابوا **قوله** فلما لم لهاستان تشبته
سنة بالتحريك الحول وهي محذوفة اللام **قوله** واكد في حزنها اي غير
لوني يقال كمد يكمد فهو كمد بفتح فكسر تغير لونه والاسم الكدة بفتح
فسكون والكمد بفتحين الحزن المكثوم وبابه طرب كما في المختار
وقوله بنت اي غمت **قوله** فرايت في منامى يقال ليلى نام نوما ومناما
فهو نام والنوم غشية ثقيلة تنهم على القلب فتقطعه عن معرفة
الاشياء ولهذا قالوا النوم اخو الموت والرايا فسرهار رسول الله
صلى الله عليه وسلم بانها كلام يكلم به العبد مبهمة المنام رواه الضياء
المقدس في المختارة والطبراني في الكبير والحكيم في النوادر عن عبادة
ابن الصامت مرفوعاً في عدة احاديث ان رآيا المؤمن جزء من ستة
واربعين او خمسين او سبعين جزءاً من النبوة **قوله** كان القيامة
قد قامت القيامة عبارة عن قيام الساعة واصلاهما ما يكون من
الانسان دفعة واحدة ولها اسماء كثيرة منها يوم الحسرة ويوم الندامة
ويوم الحاسرة ويوم المناقشة ويوم الزلزلة ويوم الصاعقة ويوم

الواقعة

الواقعة ويوم القارعة ويوم الرادفة ويوم القاشية ويوم الارفة
ويوم الحاقة ويوم الطامة ويوم الصاعقة ويوم التلاق ويوم
الميثاق ويوم القصاص ويوم التناد ويوم الحساب ويوم المآب
ويوم العذاب ويوم الفرار ويوم العرض ويوم السكرة ويوم الحسرة
ويوم الجزاء ويوم البلاء ويوم البكاء ويوم الحشر ويوم الوعيد
ويوم العذاب ويوم الجمع ويوم البعث ويوم الحزن ويوم عظيم
ويوم عسير ويوم الدين ويوم اليقين ويوم الوقوف ويوم
الخلود ويوم عبوس ويوم مشهود ويوم لا ريب فيه ويوم تلي السحر
وغير ذلك **قوله** ونفخ في الصور ببناء الفعل للمفعول والتنفخ اسرافيل
والصور قرن على هيئة البوق دائرة رأسه كالسمرات والارض واضح
فاه عليه ينظر نحو العرش ان يؤذن لجنى ينفخ فيه فاذا نفخ صفع من في السموات
والارض **قوله** وبعث ما في القبور اي انشق وخرج ما فيها من الموت
اي بعثوا للعرض وقوله وحشرت الخلائق اي جمعو للوقوف في حضرة
خالقها فالحشر يسكون الشين البعثة الجمع مع سوق بكرة والحشر موضع
الحشر **قوله** فسمعت حسا بكسر الحاء اي صوتاً خفياً وقوله فالتفت اليه
حولت اي حولت وجهي الى خلقه **قوله** اسود ازرق اي لونه اسود وتبدل
الى الزرق او عكسه **قوله** فررت بين يدي اي امامه وقوله هاربا
فرعاً مرموياً الهرب الفرار يقال يهرب من باب نصر وطلب كما في المختار
هرباً وهو روي بالفرع الخوف يقال فرعاً من باب طرب فهو فرج
فكسر خاف والرعب بضم الراء الخوف ايضاً وبابه قطع فالجمع للاطناب
قوله فررت في طريق الى جزيت وزهبت فيها يقال مررت مروراً ومرا
جزت ومر مروراً ذهب والطريق المسلك وهو مذكور في لغة نجد وبنو
القران ويوث في لغة الجار والجمع طرق بضمين وجمع طرقا وجمع على
لغة التذكير على طريقة **قوله** اجرني اخا اي امنى امك الله مما تخاف
فالجار هو الذي يحير غيره اي يؤمنه مما يخاف والجار المستجير اي وهو



يطلب الامان **قوله** ان يفيض لك اي يقدر لك يقال قيس الله له كذا
اي قدره له والنجاة الخلاص يقال نجاة من الهلاك بنحو انجاة خضر **قوله**
فصعدت على شرف فمن شرف القيامة اي علوت عليه يقال صعود في السلم
والدرجة يصعد صعودا وصعدت في السطح والجبل بالتفصيل علوت الشرف
بفتحين العلو واشرف الموضع ارتفع فهو مشرف **قوله** على طبقات
النيران اي درجات جهنم واصل الطبقة الشيء على مقدار الشيء **قوله**
من جميع جوانبه كالقطر **قوله** فكنت اهوى اخاى قاربت ان
اسقط فيها من شدة الغزع يقال هوى بهوى من باب ضرب يضرب
هوىا بضم الهاء وفتحها زاد بعضهم وهو بالمد سقط من علوا الى اسفل **قوله**
فصاح صاح اي صرخ صارخ باعلى صوته يقال صاح بالشئ يصيح
وصياحا صرخ والظن ان الضارخ من الزانية **قوله** فلست من اهلهما
اي النار وقوله الى هذا الجبل المشار اليه جبل تقرب **قوله** وراى للسيلين
جمع وديعة فعيلة بمعنى مفعولة او دعت فلانا شيئا دفعة اليه ليحفظه
واشتقاها من الدعة وهي الراحة واستودعته ما لا دفعته له **قوله**
تنصر لك اي تعينك على دفع عدوك وورده عنك يقال نصرته على
عدوه ونصرته من نصر اعنته وقويته والفاعل ناصر ونصير النصر
بالضم **قوله** مصرعان من الذهب تشبيه مصرع بكسر الميم
والمصرع من الباب الشطر والذهب معروف وهو مذكور في الاثر
يجوز تأنيثه فلذلك قال الامر هذا ما ذكره الازهرى لكونه قال
غيره يجوز تأنيثه فيقال هي الذهب الجرد **قوله** مكوفة بالدر الدار
بضم الدال المهملة كيار اللؤلؤ واحدة ذرة وقوله ستر من الحرير الستر
بكسر السين ما يستر به ومثله الستارة **قوله** فلما نظرت الى
الجبل اي تأملتته وهزلت اليه اي اسرعت المشى يقال هزل هزولا هزوا
وام اسرع في مشيه دون الجري والعد **قوله** صاح بعض الملائكة اي
الموكلون به **قوله** رايت اطفالا كالأطفال جمع طفل وهو الولد الصغير

وهذا قالوا
في الجري

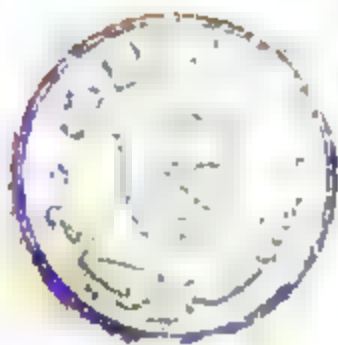
من فهد

من الناس وولد كل وحشية طفل قال ابن الانباري ويكون بلفظ
الواحد المذكور المؤنث والجمع ويجوز المطابقة في التشبيه والجمع يقال
ولدان طفلان واولاد اطفال وبنات طفلات ويبقى هذا الاسم
للولد حتى يميز ثم لا يقال له بعد ذلك طفل بل صبي على ما ذكره جمع
الظمانه اراد هنا كل من لم يبلغ ولو ميزا بل ذكر صاحب التهذيب انه
يقال له طفل حتى يحتم **قوله** وقرب التين مني اي يريد ان يلتصق
وقوله فحرت في امرى اي لم ادر ما افعل يقال في امره يجارحها ويجرحه
لم يروجه الصواب فهو حيران والمرأة حيرى والجمع حيار كسكاري
وحيرته فحير واصيله ان ينظر الانسان في شئ فيفساه ضوءه فيصرف
بصره عنه والحائر معروف وهو الباطل الكاسد **قوله** ويحكمه
كلمة ترجم فقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها **قوله** فاشرفوا فوجا بعد
فوج الفوج بفتح الفاء وسكون الواو الجماعة اي جماعة بعد آخر
قال اهل اللغة الفوج الجماعة من الناس وجمعة افواج كثوب
واثواب وجمع الافواج افواج **قوله** وقالت ابى والله اي هذا
والله ابى وانما اكدت بالقسم دفعا للتردد في كونه يشبه **قوله**
ثم وثبت الى اي قرئت بالثوب وثبا من باب وعد ووثيا فهو وثا
وثاب ويتعدى بالهمز فيقال اوثبته من الوثوب والعامية تستعمل
بمعنى المبادرة والمسارة **قوله** كرمية السهم اي وثيا سر بها كرمية
السهم في السرعة والكفة بكسر الكاف كل مستدير ومنه كفة الميزان
والسهم معروف **قوله** فتعلقت بها اي استمسكت يقال علو الشراك
او غيره بالثوب علقا من باب طرب وتعلقت في جري بكسر الحاء
اي حضني **قوله** وضربت بيدها اليمنى الى الخبيث اي اسرعت نحوها
كانها تداعيه وتلهطفه كما يفعل الطفل مع ابيه في الدنيا واللحية بكسر
اللام الشمر النازل على الذقن وقوله لم يان اي ما حان وقوله
ان تخشع اي تخضع وتلين وتنقاد لطيفة حكى عن عتبة الغلام

ورد طلب الدعاء بهذه البلية القدر وهذه من افضل الليالي بعدها
ومن اول ما يدعى فيها ايضا رواه جمع منهم الديلمي في مسند الفردوس
وابن ابي عاصم في كتاب الدعاء وغيرها بسند لا بأس به عن بريدة
ابن الحصيب والي مزرة بنع الميم وكون الرأى وبالزراي واسمه نصلة بنون
اوله ابن عبدة الاسلمي غزي سبع غزوات وشهد الفتح مات سنة خمس
وستين على الاصح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هبط الله ادم الى الارض
طاف بالبيت اسبوعا وصلى خلف المقام ركعتين خفيفتين ثم قايى
عقب فراغه من الصلاة اللهم انك تعلم سرى وعلايتى فاقل معذرتى و
حاجتى فاعطنى سؤل اى مسؤل وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنبى اى ذنبى
فلاتؤخذنى بالعقاب عليها اللهم انى اسألك ايمانا يا شرفى الذى هو
منزلة ملك الامصار التى استقامتها باستقامته يعنى يلا بسره وبخاطره
وتقينا صاذا حتى اعلم اى اجزم واشفق انه لا يصيبنى الا ما كتبت لى اى
قدرته على فى العلم القديم الارلى ورضى بقضائك اى حتى لا احب تعجيل
ما اخرت ولا تأخير ما عجلت فى الحديث الرضى باب الله الاعظم وصلى
الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى اله وصحبه وسلم وقوله لما هبط الله ادم
اى انزل من الجنة اليها وادم ابو البشر من اديم الارض اى ظاهر وجهها
سمى به خلقه فيه واليهبوط الانجرار على سبيل الترو قوله اسبوعا
اى سبع طوافات وقوله وصلى خلف المقام اى مقام ابراهيم روى
ان الله تعالى وحى اليه يا ادم انك دعوت بدعاء اى عظيم فاستجبت لك
ولن يدعوك به احد من ذريتك الا استجبت له وفرجت همهم وعبد
اى ازلهم عنه وكشفته واهلهم الحزن الشديد الذى يفظى السرور وفرج
الله الغم بالتشديد كشفه والاسم الفرج بفتحين وانجرت له من تجارة
كل تاجر هذه اكنية عن جعل تصرفه فى معاشه تاجرا راجعا بحصل
له بسهولة فوق ما يحصل للتاجر المستزج مع المشقة واستفراغ الجهود
واقتمام الاخطار وركوب الاهوال الكبار فى التحصيل والله الديناميت

دين

دينالدنوها اولدناشها وهى راغمة اى ذليلة خاضعة متفاداة وان كان
لا يريد هال الزهدة فيها واعطاء الدنيا مع عدم ارادتها يبلغ فى الاكرام والاعظم
فى الانتقام فانها مع وضعها فى مواضعها مبنية على الاخرة رافعة للدين
فيها وزهد العبد فيها مع كونها فى يده يبلغ فى شرف النفس وعلاها
واعظم فى الرسوخ وازيدى التمكن فان من العصمة ان لا تجرد من
العصمة ان لا تقدر ولهذا كان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اعننى على
دينى بالدينار رواه الديلمي عن على مرفوعا ومن دعائه ايضا رواه
الديلمي عن جابر مرفوعا اللهم وسع على من الدنيا وزهدنى فيها **واعلم**
ان المال ليس مذموما من كل وجه فقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم
المال الصالح للرجل وقاب الدنيا من ربة الاخرة وكيف يكون
مذموما مطلقا والعبد مسافر الى الله سبحانه وتعالى والدنيا منزل من منازل
سفره وبدنه مركبة ولا يمكنه السفر الا بمطعم وملبس ولا وصول اليها
الا بالمال لكن من فهم فائدة المال وعلم انه علف الدابة لسلك
الطريق لم يبرح عليه ولم يأخذ الا قدر الزاد فان اقصر عليه سعد به كما قال
المصطفى صلى الله عليه وسلم لما شتره رضى الله عنه وعن ابوبه ان اردت اللق
بى فاقننى من الدنيا بزيادة الراكب ولا تخلى قيصا حتى ترقى وقاب
الله اجعل قوت ال محمد كفافا ومن اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه اخذ
من حنقه وهو لا يشعر وكذلك المسافر اذا انما يريد على الطريق مات
تحت ثقله ولم يبلغ مقصده فى سفره نعم له اخذ ما زاد على كفايته
بقصد صرف القاضى فى وجوه البران وثق من نفسه بالوفاء بذلك
القصد فمال المال بحية فيها تزيان نافع وسم نافع فان اصابها من
يعرف وجه الخرز من سمها وطريق استخراج ثيابها النافع كانت عليه نعمة
وان اصابها من لا يعرف ذلك ففى عليه نعمة فالدين كفاية رضاء كما
ان الكفاية لا يجوز ان يدخل عليها ويخلو بها من الرجال الا المحجور
يؤمن عليها كذلك الدنيا لا يجوز ان يتمكن منها الا المقطوع عنها بالوسع والزهدة



لئلا تغرره وذلك مثل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب
 كرم الله وجهه حيث كان يقوم عمرا به وقدر حتى الليل سدوله
 على لحية وشمائل وبكى ويقول يا دنيا يا حمراء يا بيضاء اليك
 غري غري لا حاجة لي فيك طلقتك ثلاثا لا رجعة لك ابدا
 عيشك قصير وحظك يسير ومن تصور هذا الدعاء علم انه تعالى
 اياح الدنيا الاولياء واصفياء علم انه لا يتناولون الا على
 ما يحب واذا تناولوها وضعوها فيما يحب فالتجذير منها والنهي عنها
 انما هو لغیر العارف بما ذكر وعلى ذلك تنزل الاخبار المتعارضة
 وهذا الدعاء الذي دعا به ابونا ادم صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد وعليه
 وعلى بقية الانبياء ولم روي بعض الفاظه من عدة طرق منها ما اخبر
 الطبراني وغيره عن عائشة رضي الله عنها فروعها لما هبط الله عز وجل
 ادم وجاءه الموت صلى ركعتين فالحمد لله هذا الدعاء فلما دعى به
 اوحى الله عز وجل اليه يا ادم اني قبلت توبتك وغفرت لك ذنبك
 ولن يدعوني احد من ذنبك بهذا الدعاء الا غفرت ذنبه وكفيت
 له الهم من اموره ونزجت اى طردت الشيطان عنه ولهذا ورد
 من طرق ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يدعوا به والله اعلم وذكر
 في كتاب الفوائد والصلوات والفوائد عن الياقوت اولى ما يدعى
 به فيها اللهم يا ذا المن ولا يمن عليه يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول
 والانعام لا اله الا انت ظهر اللاحين وجار المستجيرين وما من
 الخائفين اللهم ان كنت كبتني في ام الكتاب شقيا او محروما او مقترا
 على في الرزق فاح اللهم بفضلك من ام شقاوتي وحرمانى واقتار
 رزقي واشتقني سعيدا مريضا وموفقا للخيرات فانك قلت وقولك
 تقبلا يقال في حق كتابك المنزل على نبيك المرسل بحم الله ما يشاء وثبت
 اذا اضيق على اقتار اقار وعنده ام الكتاب وذو بعض الصالحين ان ما يدعى به فيها اللهم يا ذا
 في البقرة والرزق الاعظم في ليلة النصف من شعبان الاكرم التي يعرف فيها كل امر

دعاء ليلة نصف
 شعبان المشهور

قوله او مقتر على
 الرزق التقتر على
 التقير يقال في حق
 تقبلا او اقتر اقار
 في البقرة والرزق
 بمعنى الرزق مراد به
 المعنى اللغوي وهو
 ما يتفقه به فيشمل الطعام
 والملبس افر من روح المعنى
 وغيره

حليم

حكيم ويبرم الكشف عنى من البلاء ما لا اعلم واغفر لي ما انت به اعلم
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وذكر بعض الاولياء من
 الذين ان من قرا اول سورة الدخان الى قوله رب اياك انا
 خمس عشرة مرة الى خمسة عشر فيقرأ ذلك فيها ثلاثين مرة ثم يذكر الله
 تعالى ويصلي المصطفى صلى الله عليه وسلم ويدعوا بما احب فانه يرى تحصيل
 الاجابة ان شاء الله تعالى **قول** فبادر يا اخي بالتوبة اى اسرع بها
 والتوبة لغة الرجوع من الذنب كما في المختار وباب قال وقال بعض
 مشايخنا انها لغة مطلق الرجوع واصطلاحها كما كان مذمومافي
 الشرع الى ما هو محمود فيه ولها بداية ونهاية فبدانيتها التوبة من
 الكبائر ثم الصفات ثم الكروهاة ثم خلاف الاولى ثم من رؤية
 الحسنات ثم من رؤية انه صار من اكابر اهل الزمان ثم من رؤية
 انه صدق في التوبة ثم من خاطر يخطر لى غير مرضات الله تعالى
 عز وجل وامانهايتها فكما غفل عن شهود ربه طرفه عين بدا
 بالتوبة لانها اسكن كل مقام يرتقى اليه العبد حتى يموت فكم ان
 من لا ارض له فلا يباله كذلك من لا توبة له فلا حال له ولا مقام
 ومن الكارفين من احكم مقام توبته حفظه الله من سائر الشوائب
 التي في الاعمال اه من حليته شيخ مشايخنا الصاوي قال الاما
 النورى واتفقوا على ان التوبة من جميع المعاصي واجبة على القوي
 فلا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية صغيرة او كبيرة ولها
 اركان ثلاثة الافلاع من الذنب فلا تصح توبة المكاس مثلا الا
 اذا قلع عن المكس والندم على ما فعله من الذنوب لوجه الله تعالى
 فلا تصح توبة من لم يندم او ندم لغير وجه الله تعالى كان ندم لاجل
 مصيبة حصلت له والعزم على ان لا يعود لمثلها فلا تصح توبة من
 لم يعزم على عدم العود وهذا اذا لم تتعلق المعصية بالادى فان قلت
 بغيرها شرط رابع وهو رد المظالم الى صاحبها او تحصيل البراءة

لين اول ليلة
 من شعبان

منه تفصيلا عندنا معاشر الشافعية واما عند المالكية فيكون يحصل
البراءة اجمالا وفي نسخة فان لم يقدر على ذلك بان كان مستقرا والزم
فالمطلوب منه الاخلوص وكثرة التضرع الى الله تعالى عليه يرضى عنه
خصما ثم يوم القيامة والاستغفار للظلم والتصدق عليه بما يمكن
ومن شروطها ايضا صدورها قبل الغرغرة وهي حالة النزاع وقبل طلوع
الشمس من مغربها ففي حالة الغرغرة لا تقبل توبة ولا غيرها وكذلك اذا
اذا طلعت الشمس من مغربها فانه لا يقبل باب التوبة ويسمع له
دوى فتمنع التوبة على من لم يكن تاب قبل ذلك ولا فرق في عدم صحة
التوبة في حال الغرغرة عند الاشاعرة بين الكافر والمؤمن العاصي واما
عند الماتريدية فلا تسمع من الكافر في حال الغرغرة ونقص من المؤمن من
وبعضهم يعكس مذهب الماتريدية وعلى كل حال هو بعيد ولا خلاف في وجوب
التوبة لغيره وانما الخلاف في دليل الوجوب فعندنا دليله سمي كقولنا
وتوبوا الى الله جميعا اي المؤمنون وعند المعتزلة دليله عقلي لان العقل يدرك
حسنها وما ادرك العقل حسنة فهو واجب فبناء على مذهبهم الفاسد من
ان الاحكام تابعة للحسين والتقيع العقليين وتوبة الكافر من كفره بالا
مقبولة قطعا اتفاقا لقوله تعالى للذين كفروا ان ينتموا يغفر لهم ما قد
سلف وتوبة المؤمن المذنب من ذنبه مقبولة طنا وقيل قطعا والفرق
بين الكافر والعاصي ان الكافر مطرود من رحمة الله تعالى بالكلية والعاصي
ليس بمطرود بل غايته امره تطهيره بالعذاب ثم يدخل الجنة قال الكافر
يحتاج تا ليفه يقبول توبته اذ لو لم تقبل لا يدخل الجنة بخلاف العاصي
فما له الجنة ولو بلغ في العصيان مما يبلغ واعلم انه لا تشقق التوبة
بالرجوع الى الذنب ولو رجعت اليه في اليوم الف مرة ويحسب يوما
عند كل رجوع اهر من مكثته شحنا على الجوهره مع زيادة من شرح الحريدة
وما شئته **قوله** طلبا للفران لاجل طلب الغفره التي هي تغطية الذنب
وستره وما احسن **قوله** ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥

قدم لنفسك توبة مرجوة • قبل الممات وقبل حبس اللسان
يادبرها غلق النفوس فانها • ذخرو غنم للنيب المحسن
قوله ان اردت الغفران الغفر النجاة والظفر بالخير وباب قال والرسول
يكسر الرء وضما الرضا **قوله** بفضل اي احسانه اي احسان الله تعالى
لك فيه وقوله شهيدا حال من الفاعل **قوله** وانت على ما لا افوه بوصفه
اي وانت عاكف على الامر الذي لا افوه اي لا انكم بوصفه اي فيقال
فاه بالكلام يغفوه لفظ به من باب **قوله** وحاذر الخاي خف
هجوم الموت اي دخوله يقال هم على الشئ بفتة دخل وزنا ومعنى
قوله املا بمد الهرة اي راجيا يقال امل خيرا ممل بالضم املا بفتحين
وهو يتعلق القلب بمغروب فيه مع الاخذ في الحساب وهو بمدوح ان
كان في خير والافوه مذموم **قوله** وقد نسخت فيه الخاي نقلت من
ديوان الاحياء الى ديوان الاموات والحنف الموت والجمع حنوف
كما في القاموس **قوله** وارج ثوابه من الرجاء بالمدى الامل وبابه
عدى فكل من الرجاء والامل بنفسه بالآخر كما في المختار والثواب
مقدار من الجزاء يعلم الله اعده الله سبحانه وتعالى لمن شاء من عباده
في نظير اعماله الحسنة بمحض الاختيار لا بالايجاب ولا بالوجوب قال
صاحب الجوهره
فان يثبت بمحض الفضل • وان يعذب بمحض العدل
قوله بلطفه اي عصمته واحسانه **قوله** فالعمل للجنة يسير اي العمل
الموصل لها يسير اي هين سهل والجنة لغة البستان واصطلاحها
دار النعيم للسعداء وهي سبع جنات متجاورة افضل واوسطها واعلاها
الفردوس وفوقها عرش الرحمن ومنها تنجز انهار الجنة والمجاورة
لاتتاق العلوك لا يخفى ويليه في الافضلجنة حنة عدن ثم حنة الخلد
ثم حنة النعيم ثم حنة الماوى ثم دار السلام ثم دار الجلال والجليل
كلها متصلة بمقام الوسيلة بينهم اهل الجنة بمشاهدة صلى الله عليه وسلم

Cop

لظهوره صلى الله عليه وسلم لم منها لانها تشرف على اهل الجنات كما ان الشمس تشرف
على اهل الدنيا وهذا ما ذهب اليه ابن عباس رضي الله عنهما واربعة وروجه
جماعة لقوله تعالى ولن خاف مقام ربي جنتان جنة النعيم وجنة
الماوى ثم قال ومن دونهما جنتان جنة عدن وجنة الفردوس
قاله بعض المفسرين وهذا ما ذهب اليه الجمهور ووجه واحد وهذا
الاسماء كلها جارية لتحقيق معانيها اى يصدق على الجميع جنة عدن اى
اقامة وجنة الماوى اى ماوى المؤمنين وجنة الخلد ودار السلام
لان جميعها للخلود والسلامة من كل خوف وخزن وجنة النعيم لانها
كلها مشحونة باصنافه وقد اجمع العلماء على ان تأويلها من غير ضرورة
الحادث في الدين كاقيل ادم كان رجلا في جنة على ربوة اى على مرتفع
فصلى ربه فانزله ببطن الوادى **واعلم** انه لم يرد نص صريح في
تعيين مكان الجنة والنار كما في شرح المقاصد والاكثر ورى ان
الجنة فوق السموات السبع ومخت العرش وان النار تحت الارضين
السبع ولكن الحق تفويض علم ذلك الى اللطيف الخبير كما قاله
اللقاني في شرح الجوهرية انه من طائفة شيوخنا تصرف **قوله** لكن ابن
الباذل اى المعطى يقال بذل الشئ اعطاه وجاد به وبابه نصر وقوله
واجتهدى بذل وسعه في الجمهور **قوله** فاز يعظم انسه من اضافة
الصفة للموصوف اى بانسه العظيم والانس ضد الوحشة وهو
انس من باب ضرب **قوله** خضيره قدس حضيرة القدس لم الجنة والقدس
بسكون الدال وضمتها الطهر **قوله** بهي اى حسن وبابه طرف **وقوله**
نضيراى مرون وبابه طرف وطرب ونضر الله امرأ بالتشديد
اى نعم وفي الحديث نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها **قوله**
وان لا يجعلنا من اهل الكسل الكسل التناقل عن الامر وبابه طرب
ولم الفاعل كسلان والجم كسالى بتشليل الكاف وقوله والتلاهي
اى اللعب يقال لها التلاهي كالتلوي والتلاهي التروى بابه **قوله**

كلمة التوحيد من اضافة الدال للمدول اى الكلمة الدالة على التوحيد
وهو لغة العلم بان الشئ واحد وشرعا افرادا المعبود بالعبادة
مع اعتقاد وحده والتصدق بها ذاتا وصفات وافعالا فليس هناك
ذات تشبه الذات العلية ولا صفات تشبه صفاته السنية
ولا يدخل افعاله الاشتراك اذ لا فعل لغيره تعالى خلقا وان نسب
لغيره تعالى كسبا **قوله** لا اله الا الله محمد رسول الله اى لا معبود
بحق الا لا اله الا الله للنسب لعل ان فتصب الاسم وترفع الخبر والى
اسمها مبنى على الفخ في محل نصب وخبرها محذوف تقديره موجود قبل
ممكن وارتضاه بعضهم لانه امكن في المقصود واللفظ الشريف يدل
من الضمير المستتر في الخبر فهو مرفوع على الاجود ويصح نصبه على الا
لكنه مرجوح **واعلم** ان النفي منصب على المعبود بحق في الواقع غير مولا
جل وعلا فالمعنى انتى المعبود بحق في الواقع الا الله تعالى ويصح جعله منصبا
على ما في ذهن المؤمن لانه يتصور افرادا المعبود بحق على الفرض ثم يحكم
عليها بالنفي الا الله تعالى لكن لا يحصل الرد على الكفار الا باعتبار الواقع
ولا يصح ان يكون منصبا على ما ذهن الكافر لان ما في ذهنه من الاصنام
ثابت عنده فلا يصح نفيه والتحقق ان الكلمة المشرفة من قبيل عموم
السلب اى السلب العام لجميع افراد الاله ما عدا المستثنى لانه يجب على
المتكلم بها ان يلاحظ ان الحكم بالنفي منصب على جميع افراد الاله غير
المستثنى لانه لو جعله شاملا للمستثنى لكان قوله الا الله قربة على ما
اراده او لا والقاعدة المشهورة اعلية ولا يد من فهم معناها ولو
ولو اجمالا والالام ينتفع الناطق بها وقال بعضهم الاوسع للذكر ان
يلاحظ اخذها من القرآن ليشاب عليها مطلقا والافضل للمدعى
في الحديث من قال لا اله الا الله ومداها هدمت لغيره
ذن من الكبار قالوا يا رسول الله فان لم يكن له شئ من الكبار
قالت نغفر لاهله ولخيراته رواه البخاري قال بعض الشيوخ المراد

بالمذكور ان يطول الف لا بقدر سبع الفات وذلك اربع عشرة حركة
لان كل الف حركتان وان يطول الف لفظ الجلالة بقدر ثلاث الفات
وذلك ست حركات اوافاده شخاف في حواشيه واعل السرف في كون الم
رحم الله غم كتابه بكلمة التوحيد رجاء ان تكون اخر كلامه من الدنيا
فقد جاء في الحديث من كان اخر كلامه من الدنيا **لا اله الا الله**

دخل الجنة والله اعلم
قال جامعها اسير المساكين والاوزار عبد الله بن علي بن ابي طالب
الكامل يوم الاثنين المكمل لستة وعشرين يوما خلت من شهر شعب
الذي هو من شهر ربيع الثاني الف ومانتين واثنين وخمسين من هجرة
صاحب اللواء المعقود والكوض المورود سيد محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى اله وصحبه وسلم على المرسلين واحمد سر رب العالمين



وافق الفراغ من كتابة هذه الحواشي
النفيسة صباح يوم الجمعة الموافقة
لليوم الرابع والعشرين من شهر
ربيع الآخر سنة اربع مائة
ونلتامة بعد الالف من
من علي بن علي بن علي بن علي
وصف تبتها النفس
الفقر للرحمة الالهية
محمد بن احمد بن محمد
عليه غفر له
وبلغة المحمدية
بجاء خبر
النبوة طه
البركة
البركة

مكتبة المصطفى الإلكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر :



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>